آخر ساعة
العدد ٨٣٤ - ١٨ اكتوبر ١٩٥٠
AKHER SAA No 834 — 18 OCTOB. 1950

أتحداك!
[هيدى لامار]

أول أزمة دستورية في مصر!

[صفحة ٨]

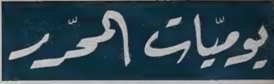

الاثنين

اصبحت فى هذه الايام زائرا مستديما لدار النيابة العمومية ، حتى ان سعاة النيابة وخدمها اصبحوا يقفون لى وينحنون احتراما واجلالا ، ويفسحون لى الطريق ظنا منهم اننى احد وكلاء النيابة المواظبين .

اصبحت اليوم اعرف مبنى النيابة حجرا حجرا ، وبابا بابا ، وكنت فى الماضى أضل طريقى فلا اعرف الفرق بين محكمة الجنايات ومحكمة الاحداث !

ولقد دخلت النيابة لاول مرة لما كان عمرى ١٤ سنة .. دخلتها مكبلا بالحديد !

وكانت تهمتى يومها اننى دافعت عن مصطفى النحاس باشا بالقول والاشارة !

فقد حدث اثناء وقوف القطار عام ١٩٢٨ فى محطة طنطا ان وقف رفعة النحاس باشا فى نافذة العربة والقى على الشيالين خطابا حماسيا يطلب منهم ان يجاهدوا فى سبيل الدستور وأن يتحملوا الآلام !

وجاء ضابط برتبة كبيرة وضرب بخرزانته الحمالين وضرب معهم رفعة النحاس باشا !

وصرخ النحاس باشا من الالم، وصاح : آه يانى ! آه يابويا ! ضربونى !

وضحك الحمالون ! وتحول الحماس لزعيم الامة الى هزء وسخرية واستخفاف !

وغلى الدم فى عروقى ولما تحرك القطار اخرجت يدى من النافذة وصفعت ضابط البوليس انتقاما للزعيم المضروب !

وهنانى رجال الوفد .. ولكن فى محطة مصر استقبلنى رجال البوليس واودعونى فى سجن التخشيبة !

ونمت اياما على الاسفلت ! وفى صباح احد الايام قيدونى بالحديد وقادونى سيرا على الاقدام من قسم الازبكية الى باب الخلق !

وراح الناس فى الطريق يسألون عن سر القبض على هذا الولد !

هل نشل ؟ هل سرق ؟

وكان عساكر البوليس سامحهم الله يجيبون : ياريت !

ودخلت النيابة وجاء محام وفدى شاب ودافع عنى !

وافرجت عنى النيابة بكفالة ثلاثة جنيهات !

ودارت الدنيا فى الاثنتين وعشرين سنة !

واصبح المحامى الشاب وزير العدل وهو المرحوم صبرى باشا ابو علم

وارتفعت الكفالات من ثلاثة جنيهات الى مائة جنيه !

واصبح القيد الحديد يوضع حول قلمى ، لا فى يدى !

الثلاثاء

اضطرت دار اخبار اليوم بسبب الرقابة المفروضة على البرقيات والمراسلات الخارجية ان تتفق مع بعض مراسليها فى الخارج على اتخاذ اساليب واجراءات معينة تكفل ورود الاخبار من تحت انف الرقيب !

واستطاعت دار اخبار اليوم بهذه الطريقة أن تحصل على جميع اخبار رحلة رفعة النحاس باشا فى اوربا يوما بيوم وساعة بساعة !

وكان من بين المتفق عليه مع مراسلى باريس ان يطلق على النحاس باشا فى الرسائل اسم « **اغاخان** » ويطلق على السيدة قرينته اسم « **البيجوم** » !

ومرت اخبار « اغاخان » من تحت انف جميع الرقباء ... وكانت عند وصولها تترجم ويرفع منها اسم الزعيم الهندى ويوضع مكانه اسم رفعة النحاس باشا

وسارت الامور على هذا المنوال . وكانت الدوائر الحكومية فى دهشة ، كيف تصل انباء رئيس الوزراء الى دار اخبار اليوم بهذه السهولة ؟!

وعاد رفعة النحاس باشا الى مصر !

واذا بجريدة آخر لحظة تتلقى رسالة توبيخ من مكتب اخبار اليوم فى باريس !

فقد نشرت آخر لحظة :

يروى الاطباء الفرنسيون عن **اغا خان** انه كان كلما احس تعبا بسيطا امر باستدعاء الطبيب ، فاذا استدعى له طبيب عادى ، غضب **اغا خان** غضبا شديدا وصاح :

ــ هاتوا بروفسير ! انا قلت عاوز بروفسير .. !!

وقد استدعى مرة طبيب عادى ــ بطريق الخطأ ــ فرفض **اغاخان** ان يعرض نفسه عليه قائلا :

ــ بردون ! .. نحن فى انتظار بروفسير !

وغضب الطبيب الفرنسى ، اذ اعتبر ذلك اهانة له

وقال مراسل آخر لحظة فى باريس فى خطاب التوبيخ ان الجريدة احرجته امام اغا خان نفسه ، لان المقصود بالخبر هو رفعة النحاس باشا لا الزعيم الهندى !

وارسلنا الى مكتب باريس نأمر بتجريد رئيس وزراء مصر فى المستقبل من لقب اغا خان ونعتذر للمراسل بان قلم الترجمة بدار اخبار اليوم نسى الشفرة المتفق عليها وظن ان اغا خان هو اغا خان ! !

هل تعرف بلادك ؟

صعدت « آخر ساعة » احدى عمارات شارع مسبيرو وسجلت هذا المنظر الجميل للنيل وقد بدا فى الصورة كوبرى قصر النيل .

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
* انك قلقا لا تستقر على حال وهذا القلق يرجع اليك وحدك .. تحرر ورتب حياتك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
* اسبوع عاصف .. تطورات سريعة وقرارات هامة متلاحقة .. فكر كثيرا .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
* عملك مضطرب نتيجة لاخطاء بعض الزملاء .. رتب العمل من جديد .. وسوف تنجح .. وتنجح .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
* اسبوع عادى، ليس فيه جديد .. ستقابلك مفاجأة قبل نهاية الاسبوع .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :
* لا تتهور .. ولا تتعجل الامور وحاول ان تتمسك بالحذر فى كل خطوة .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :
* ان القشور دائما تتساقط بمرور الوقت .. والقريب انك تغطى نفسك بقشور كثيفة .. تحاول ان تخدع بها الناس .

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :
* ستعود العلاقات بين افراد اسرتك كما كانت عليه وتزول المنغصات التى كانت تقلقك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
* ادرس جميع تفصيلات مشروعك قبل ان تبدأ التنفيذ والا وقعت فى ورطة كبيرة .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
* تكلف بمهمة شاقة .. وسوف تنجح فيها برغم العراقيل التى ستوضع فى طريقك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
* لا تبه بالتصرفات التى صدرت من احد معارفك ، وقابلها بالاعراض والتجاهل .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
* تقوم بجولة فى مكان قريب .. وتجتمع باشخاص كثيرين تشترك مع بعضهم فى اعمال هامة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
* انك مقدم على اتخاذ قرار هام .. لا تتردد فان الشجاعة لا تنقصك .

اسماعيل شرين بك
عمره ٣٢ سنه ويوم
من مواليد ١٧ اكتوبر ١٩١٨

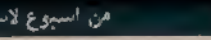

من أسبوع لأسبوع !

على كل مصرى أن يؤدى واجبه

بقلم محمد التابعى

ما اقل ما يعرفه الشعب عن حقيقة ما جرى . وما يجرى .. وما قد يقع ! ولكن هذا القليل كاف على قلته لان يشيع فى النفوس الجزع وان يثير الخواطر — حتى خواطر الذين لا يثورون — وان يهز البلاد من اقصاها الى اقصاها وان يصبح حديث الناس فى كل مكان .

ترى ماذا يقول الشعب اذن وماذا يفعل لو عرف كل الحقائق البشعة وهو الذى جزع واضطرب لهذا القليل الذى هو اقل القليل؟

ترى ماذا يقول الشعب ويفعل لو انه اطلع على صورة الحالة كما هى ؟ ... عارية شنيعة كما رسمتها الشياطين !

والشياطين منا .. او محسوبون منا وعلينا !

اخشى أن يجىء يوم يفلت فيه الزمام من يد القادة .. وتهتك او تنهار الحجب الكثيفة المسدولة .. ويعرف الشعب كل شىء ويرى الصورة كما هى .. سافرة فاجرة . ويومئذ يفقد الشعب صبره واتزانه .. وهذا اخشى ما اخشاه . لان الكلمة سوف تكون يومئذ للقوة لا للقانون . والرأى للشهوة الجامحة لا للعقل ولا للدستور ...

من اجل هذا اكتب اليوم محذرا كما كتبت من قبل ، ان اتقوا الله فى وطنكم لانى اخاف ان تأكله النار !

***

فى اجتماع زعماء المعارضة وكبار المستقلين وهو كما قالت (اخبار اليوم) بحق اخطر اجتماع سياسى فى تاريخ مصر الحديث ؛ قارن الاستاذ الكبير حافظ رمضان باشا بين حالة الرأى العام اليوم وحالته عام ١٩١٩ ..

ولقد كانت ثورتنا او قومتنا فى عام ١٩١٩ ضد ظلم الانجليز المستعمرين ! .. فلتكن قومتنا اليوم ضد ظلم الفاجرين المستهترين المفسدين الذين لا يرعون للقانون حرمة ولا للخلق الكريم حرمة والذين كانوا ومازالوا عنوانا كريها لمصر والمصريين .

وفى عام ١٩١٩ قام كل مصرى بواجبه .. ونزل الى الشارع رجال وسيدات ليسوا من الشارع ولكنهم نزلوا جميعا واستجابوا لنداء الوطن .

واليوم تنادى مصر كل ابن من ابنائها ان يؤدى واجبه كمواطن صالح مخلص لربه ودينه ووطنه وقومه ودستور وقوانين بلاده وناموس الخلق الكريم .

مصر تدعو كل زعيم من زعمائها ان ينسى حزبه ولا يذكر الا بلاده .. وان ينسى شهوات السياسة واغراض الحزبية واهدافها ولا يذكر الا مصر وحقوق مصر وكرامة مصر التى هانت حتى على كل ...

ومصر تنتظر من كل رجل من رجال القضاء الجالس او الواقف ان يؤدى واجبه كمصرى صالح مخلص لوطنه ودستور وقوانين البلاد اولا .. وكموظف ثانيا . فان تعارض الواجبان فان واجبه الاول مقدم على ما عداه من الواجبات .

ومصر تدعو رجال الدين — كل دين سماوى — تدعو رجال الدين من ابنائها ان يؤدوا واجبهم وان يعلنوا كلمة الله وحكم الدين فى هذه الاباحية الفاجرة ! .. فى ثلم الاعراض الكريمة — او التى كانت كريمة — بلا حساب ولا عقاب .. وفى المقامرة علنا بكرامة البلاد ومقدسات البلاد ! .. وهل يجوز فى شرع الله يا شيوخ الازهر أن تمسى مصر — التى هى فخر الاسلام والمسلمين — عنوانا لكل ما حرمه الاسلام ونهى عنه الاسلام !

ومصر تطلب من كل طالب ان يذكر اليوم بلاده وحق بلاده عليه .. وان مصر لم تجاهد فى عام ١٩١٩ من اجل كرامتها واستقلالها وحرياتها لكى تصبح اليوم هذه الحريات حبرا على ورق ! ... وكرامتها بصقة فى فم الشامت ! واستقلالها على كف القدر !

وعلى كل من حرفته القلم ان يكتب ويكتب ويكتب .. وان يهيب بابناء الوطن ان يهبوا للذود عن كرامة الوطن والدفاع عن كل ما يجعل مصرنا هذه جديرة باسم .. «الوطن» ! .. عزيزة كريمة على المواطنين ! ..

نعم . حرى بكل من يمسك اليوم بالقلم ان يذكر مصر ومصر وحدها وأن تكون مصر ومصر وحدها هى الاولى فى نفسه وفى قلبه وفى خاطره .. وان تكون مصلحة مصر مقدمة على كل اعتبار ! اما اللف والدوران واصطناع اسباب التهدئة ، ومغالطة الواقع والوقائع واختلاق الامثلة التى لا سند لها من صدق أو من تاريخ .. بقصد التمهيد (الكلفتة) وتخدير الاعصاب .. فلن تقبل اليوم من كاتب يحترم القلم ! ...

وكل كاتب حر فى ان يحترم او لا يحترم نفسه .. ولكن واجبه ان يحترم عقول الناس ! وفيما تخطه اليوم بعض الاقلام استهتار بالعقول .. كانما قدر على مصر ان يسير كل امر فيها على سنة الاستهتار

***

ويوم يؤدى كل مصرى واجبه هو يوم تجتمع فيه كلمة الشعب على رأى واحد وقرار واحد وعزيمة واحدة موحدة !

هو يوم تعلو فيه كلمة الحق وكلمة الدستور والقانون ... يوم يسترد المصرى فيه كرامته ويشعر ان امته جديرة حقا بان تكون مصدر السلطات .

الماضى والحاضر ؟!

رأى احد اقطاب المعارضة — قبل ان يعقدوا اجتماعهم الذى اشرنا واشارت اليه الصحف — رأى ان يوفد رسولا أو «مبعوثا» الى زعيم « مسئول » كبير ليعرض عليه الاتفاق على خطة موحدة تسير عليها الحكومة والمعارضة وتهدف الى التطهير والتنظيف — تطهير سمعة مصر ! — والى تحقيق العدالة فلا يفلت مجرم من يد القانون !

وقال المسئول الكبير انه لا ينكر ان فى البلد فسادا كثيرا أضر بسمعة مصر واضر بسمعة الحكم ونزاهة الحكم . ولكنه — لا هو ولا حزبه — مسئولون عن وقوع هذا الفساد .. لان كل ما تشكو منه البلاد الآن قد وقع فى عهد سابق على عهدهم !

ثم مضى الزعيم الكبير المسئول يقول :

— والمسئولية فى هذا الذى تشكون منه تقع على عاتق المعارضين . لانهم هم الذين عملوا دائما على مخالفة احكام الدستور وعلى اقصاء الغالبية عن الحكم ولقد افلحوا فى اقصائنا عنه خمس سنوات . وفى هذه السنوات الخمس وقع ما وقع وما يشكون منه الآن . ولو ان احكام الدستور وسنن الديمقراطية وارادة الشعب احترمت دائما وكنا نحن الذين فى الحكم لما وقع شىء مما وقع ..

ثم هز الزعيم الكبير المسئول كتفيه وقال وهو يشيع رسول المعارضة الى الباب :

— كلا . لن اتفق معهم على شىء .. وانا غير مسئول عما مضى ولكننى اسأل فقط عن الحاضر وعن نزاهة الحكم فى الحاضر .. وسوف يرون كيف سنطهر الحكم من كل شائبة !

وكلام آخر امسك عن نشره حتى لا اخالف الاحكام وقرارات الحظر القائمة !

مسألة قومية

وارسل رئيس احد الاحزاب الى زعماء المعارضة وكبار المستقلين يقترح عليهم تأجيل عقد الاجتماع او على الاقل ارجاء اتخاذ اية قرارات .. (لانه علم من مصدر موثوق به ان صاحب الجلالة الملك — الذى يعود من رحلته هذا الاسبوع — سوف يقصى مصطفى النحاس باشا عن الحكم وان وزارة اخرى سوف تخلف هذه الوزارة) ؟ !

واجاب اقطاب المعارضة انهم يجتمعون لا ليسقطوا وزارة معينة او يسعوا لاقامة وزارة معينة .. ولا للحديث عن كرسى الحكم ومن يجلس فيه .. وانما يجتمعون لكى يتناقشوا فيما وصلت اليه حال البلاد .. وما اصاب سمعة الحكم .. وما قيل وشاع وذاع عن حرمة الدستور . وحرمة القانون . وان ابدال وزارة بوزارة او سقوط وزارة وقيام وزارة لا يقدم ولا يؤخر فى الموضوع .. وان المسألة اخطر بكثير من ان تكون مسألة اسناد رئاسة الحكم الى مصطفى النحاس او مكرم عبيد او هيكل او ابراهيم عبد الهادى او حافظ رمضان او .. او .. الى آخره ولكنها مسألة قومية هى سمعة مصر . وحكم الدستور وحكم القانون !

مثل من الاغوات !

وكتبت فى الاسبوع الماضى كلمة عن « معارضة الاغوات » . وما قصدت طبعا ان ارمى بهذه الكلمة جميع المعارضين والا كنت ظالما لنخبة مختارة من مصريين لا يشك احد فى وطنيتهم او شجاعتهم او انهم حملوا دائما رءوسهم على اكفهم وتقدموا الصفوف !

وانما قصدت هؤلاء الذين يزعمون أنهم زعماء ! .. ويزعمون انهم يعارضون ويحاربون الفساد وهم لا يعارضون ولا يحاربون ، ولكنهم يجدون من المصلحة — مصلحتهم — ان يتظاهروا بالمعارضة ليصلوا منها الى « مساومة » احد المعسكرين !

من هؤلاء .. رجل لا يزال كثيرون مخدوعين فى امره . ولا تزال الصحف تقدمه لقرائها على انه قطب من اكبر الاقطاب . ولا يزال مندوبو الصحف يهرعون اليه يسألونه رأيه كلما حزب الامر ودق ناقوس الخطر !

ثم ماذا ؟

ذهب صحفى يسأل قطب الاقطاب المذكور رأيه فى الحالة الحاضرة وفيما تلوكه الالسن وفيما يتحدث الناس فيه من اقصى البلاد الى اقصى البلاد .. وكيف العلاج او الخلاص من هذه الحال ؟

وتفضل قطب اغا وافضى الى الزميل الصحفى بحديث طويل حرص فيه كل الحرص على ان لا يعرض بلفظ واحد الى الداء او وصف الداء .. او الادواء التى يتحدث فيها اليوم كل زيد فى الطريق . واكتفى قطب الاقطاب بوصف الدواء !

والدواء ؟ .. هل فيه شىء عن نزاهة الحكم او سير العدالة او سمعة مصر او .. او .. كلا !

الدواء كما يراه القطب الكبير هو تعديل قانون الانتخاب ! وان يكون نظر الطعون امام محكمة النقض لا امام مجلس البرلمان !

قانون الانتخابات ؟ ومن ذا الذى يشكو اليوم او يتحدث اليوم عن قانون الانتخابات يا قطب الاغوات أو اغا الاقطاب ؟!

ومع ذلك فان هذا الرجل — او هذا الاغا — قد بلغ ارفع مناصب الدولة ونال ارفع الاوسمة وهو غنى بفضل الله .. وله فوق معاشه عمل يجنى منه سنويا عشرة آلاف من الجنيهات ..

فماذا يريد من دنياه فوق هذا ؟ ولماذا يختنق كلمة الحق فى صدره ! .. ولكنه اغا ! .. بل لعلنى اظلم الاغوات فان منهم من كان يطلب الحرية ولا يجدها .. ولكن مثل هذا الرجل — الزعيم — خلقه الله ليكون حرا .. ولكنه يأبى الا ان يكون من العبيد !

حادث المعادى

يكاد النسيان يطوى حادث المعادى او حادث الطائرة التى سقطت فى المعادى وقتلت طفلين شقيقين امام عين امهما .. وقالت الصحف وهى تروى تفصيلات الحادث ان الام جنت من هول المصاب وان الاب وقف يدق يدا بيد ويبكى ويقول ..

— ولداى الاثنان يموتان من اجل فتاة !

وقالت الصحف ان الطفلين القتيلين هما الوحيدان اللذان بقيا لوالديهما من بين ستة اولاد توفاهم الله .. الى ان جاء الشاب الطيار الرقيع وقتلهما بطائرته !. اثناء معاكسته او مغازلته لفتاة من بنات الجيران !

وجاء بين انباء الصحف ان المحقق افرج عن الشاب الطيار بكفالة قدرها عشرون جنيها ؟

ان القانون هو القانون ... ورجال النيابة هم الامناء على احكام القانون . ولكنى لا استطيع ان امنع نفسى من التساؤل : ترى لو كان الطفلان القتيلان من ابناء احد العظماء . الامراء مثلا او الوزراء او اصحاب الملايين .. ترى هل كان يفرج عن الذى تسبب فى قتلهما بمثل هذه السهولة ؟

او ان الارواح فى مصر خيار وفاقوس ! ...

الصحفى الذى يخالف قرار حظر النشر يفرج عنه بكفالة قدرها مائة جنيه !

والذى يقتل خطأ طفلين شقيقين يفرج عنه بكفالة عشرين جنيها ؟

قلت يقتل (خطأ) بعد ان ترددت طويلا قبل ان استعمل لفظ « خطأ » ؟

هل هذا الخطأ هو الخطأ او الاهمال الذى يقصده القانون ؟ ..

لقد ثبت من التحقيق ان هذا الشاب الطيار دأب على التحليق فوق مساكن المعادى — وعلى ارتفاع منخفض جدا — بقصد مغازلة بعض الفتيات .. وخطف ملابسهن المنشورة فوق السطوح .. وانه سبق لبعض السكان تقديم شكاوى ضده .. وانه جوزى مرة بوقفه عن الطيران لمدة ثلاثة شهور . ولكنه عاد الى فعلته وفى هذه المرة تسبب فى قتل طفلين .. فهل تسمى جريمته هذه قتل خطأ او عن اهمال ؟

ومثل هذا الشاب كل سائق

سيارة يسير بسرعة جنونية .. وما اكثر حوادث السيارات – وخصوصا فى طرق مصر الزراعية – التى يتسبب عنها فى كل اسبوع تقريبا انقلاب سيارة بركابها فى قناة او مصرف .. او اصطدام يقتل فيه العشرات من الركاب !

ويسمون هذا كله قتل خطأ او عن اهمال ! واقصى العقوبة كما اذكر هو السجن ثلاث سنوات !

لقد عدلت قوانين كثيرة لاسباب تافهة او لاسباب غير بريئة من الشبهات .. فهلا اقدم اصحاب الشأن على تعديل القانون فى هذا الشأن والنص على عقوبة القتل العمد لان من يطير على ارتفاع منخفض جدا فوق الدور المكونة لا لسبب سوى مغازلة الفتيات .. والذى يسوق سيارة باقصى سرعة .. هذا وذاك يعرفان انهما يعرضان حياة الناس للخطر فاذا تحقق الخطر وحدث القتل .. فانها تكون جناية قتل عمد ماق ذلك شك ! او هذا ما يجب ان ينص عليه القانون .

معاشات . . ومعاشات !

كثيرا ما تلقيت بالبريد خطابات من زوجات ضباط وجنود استشهدوا فى حملة فلسطين يشكون فيها من تفاهة المعاش الذى « تفضلت » به عليهن الدولة . ومنهن من لا يزيد معاشها على ثلاثة او اربعة جنيهات ! ولقد نشرت او اشرت الى بعض هذه الخطابات ثم امسكت لان فيض الشكاوى – من الارامل والامهات والاباء وكلها عن المعاش وقلة المعاش – هذا الفيض كان من المستحيل نشره او حتى الاشارة اليه فى صفحة (بريدى) .

ثم جاءنى منذ شهور قليلة خطاب يسألنى فيه صاحبه – واعتب عليه انه كتم عنى اسمه واكتفى بامضاء (مستفهم) – يسألنى عن الخدمات العظمى التى كان قدمها للدولة المرحوم اللواء حيدر رستم باشا .. او قدمتها للدولة السيدة المحترمة ارملته ولم تقدرها الحكومات السابقة الى ان جاءت حكومة الوفد وقدرتها حق قدرها ومن ثم رفعت معاش السيدة المحترمة من ١٨ جنيها الى ٨٠ جنيها فى الشهر ! .

ولم انشر الخطاب ! ولم اهتم بالسؤال .. واذا كان لابد لى من السؤال والاستفهام فان بين شئون البلد ما يزيد اهمية على معاش ارملة لواء ..

ثم جاءنى اخيرا خطاب امضاه صاحبه وهو مصرى مسيحى وذكر عنوانه ولكنه رجانى فى ختام الخطاب فقال : (هذه رسالة اتركها لكم على ان تكون سرية خوفا على مستقبل الآنسات وخوفا من الحكم الجائر على الضعفاء) .

اما الرسالة فقد بداها صاحبها بقوله :

اليك رسالة يبوح بها من انكلتهم مضحكات الحكومة (كذا)

ثم مضى يقول انه قرأ فى عدد (آخر لحظة) رقم ٨٣٣ تحت

تركة ضخمة

بعد وفاة المرحوم الدكتور خليل عبد الخالق تبين انه خلف تركة ضخمة تقدر بحوالى ربع مليون جنيه .

وفى اعقاب هذا الخبر وجد الخبر الآتى ..

تعديل معاش ورثة المرحوم الدكتور عبد الخالق

اعدت مذكرة لرفعها الى مجلس الوزراء بنزول الحكومة عن حصتها فى معاش ورثة المرحوم الدكتور خليل عبد الخالق بك وحصة الحكومة حوالى ٢٠ جنيها وبذلك سيأخذ الورثة المعاش بالكامل وقدره حوالى ٨٠ جنيها فى الشهر .

والرجل – يرحمه الله – الذى ترك ثروة قدرها ربع مليون من الجنيهات ليس ورثته فى حاجة لان تنزل لهم الحكومة عن حصتها فى المعاش !

***

ثم يقول صاحب الخطاب او الرسالة

دخل والدنا فى خدمة الحكومة عام ١٩١٢ ومنح الدرجة السابعة فى يولية ١٩٤٥ – اى بعد ٣٣ سنة ! – واحيل الى المعاش فى ١٨ فبراير ١٩٤٧ وتوفى فى ٦ يونيه ١٩٤٨

وبلغت مدة خدمته ٣٤ عاما وخمسة شهور واربعة وخمسين يوما .. وبلغ معاشه ١١ جنيها و ٥٦٦ مليما . .

فهل نزلت الحكومة لورثة هذا الرجل عن حصتها فى المعاش كما فعلت مع ورثة الذى ترك وراءه ربع مليون من الجنيهات ؟ . . كلا . .

هنا اغفل اسماء الآنسات بنات الموظف واسم السيدة ارملته وقد ذكر صاحب الخطاب رقم السركى الذى تقبض كل منهن بمقتضاه نصيبها من المعاش .. واكتفى بذكر قيمة المعاش ..

مليم	جنيه	
٠٨٤	١	آنسة .. وعمرها ٢٠ سنة
٠٨٤	١	آنسة .. وعمرها ١٨ سنة
٠٨٤	١	آنسة .. وعمرها ١٦ سنة
٠٨٥	١	غلام . . عمره ١٤ سنة
٣٣٧	٤	الزوجة
٦٧٤	٨	المجموع
٨٩٢	٢	نصيب الحكومة فى المعاش
٥٦٦	١١	جملة المعاش

هذا هو الخطاب فهل من حاجة الى التعليق !

محمد التابعى

بريدى

النار التى تحرق وتطهر .. لا تدمر !

من تلميذة !

هذه رسالة من تلميذة او هكذا شاء لها تواضعها او فضلها ان تمضى خطابها – وهو الثانى – تمضيه (تلميذتك) . والآنسة الفاضلة كما يبدو من بعض فقرات خطابها الطويل طالبة بجامعة فاروق بالاسكندرية ..

كتبت تقول ...

قرأت اليوم مقالك الذى طال انتظارى له فاستوقف نظرى فيه كلماتك التى تقول فيها بان . مصر اليوم غاضبة من اقصاها الى اقصاها وان صدرها يعلو ويهبط ويغلى ويفور وانك تخشى ان يجىء اليوم الذى تنطلق فيه هذه الغضبة فاذا بها نار تحرق ولا تلوى على شىء .

استوقفتنى كلماتك هذه وجعلت اتأملها وانا افكر واطيل التفكير وسألت نفسى ... ترى هل يستطيع المصريون حقا ان يغضبوا وان يثوروا على هذه الاوضاع او الى هذه الفضائح التى ما اشك فى انها لو كانت قد حدثت فى بلد آخر غير هذا البلد المسكين لكان لها شأن غير هذا الشان ولقامت لها قيامة الشعب باسره ترى هل تستطيع هذه الامة المريضة الفقيرة الجاهلة ان تقوم بحركة تدل ولو على شىء من التذمر ازاء مخازى رجالات مصر الذين يقال عنهم انهم كبراء ؟!

ليت لى مثل تفاؤلك فاستطيع ان اجيب على مثل هذا السؤال بالايجاب ولكنى اعتقد – واقولها وكل أسف – ان شيئا مما تخشاه انت واتمناه انا لن يحدث .. اجل .. اتمناه بعد ان امتلأت نفسى ونفس كل ذى غيرة على هذا الوطن اسى واشمئزازا وغضبا مما وصلت اليه حالة مصر على ايدى عصابة لعلها مازالت تنظر الى مصر على انها ضيعة من الضياع ... والى شعب مصر على انه حفنة من العبيد يحق لها ان تتصرف فى امواله وارواح اهله كما تشاء

اجل .. شد ما اتمنى ان تاتى هذه النار التى تحدثت عنها لتحرق وتطهر ولا اقول تحرق وتدمر – ولتثبت للجميع ان فى مصر شعبا يابى الذل والخسف والهوان .. ولكن اين لشعب مصر هذه النار التى تعصف بكل خائن لهذه الارض الطيبة التى اغدقت عليه من خيرها ونعيمها ... ان مثل هذه النار لايمكنها ان تزكو ويشتد ضرامها دون ان يكون وراءها شعب كل افراده متحدون متضامنون تملأ نفوسهم حماسة عظيمة وايمان عميق بحق هذا الوطن

ثم مضت (تلميذتك) فى عبارات تقطر بأسا واسى وسخرية ومرارة تستعرض طبقات الشعب وخصوصا طبقة الطلبة الجامعيين الذين تعيش وسطهم وخرجت من هذا الاستعراض الكئيب القاتم بان ليس هناك اقل امل .. الا اذا حدثت معجزة ..

ثم ختمت خطابها بهذه العبارات :

يظهر يا استاذى ان « لكبرائنا » ثقافة عميقة فى علم النفس ... فهم يدرون بأننا شعب مسالم سهل الانقياد ، سريع النسيان .. فهم لذلك يسرقون وينهبون بل ويقتلون وهم فى طمأنينة تامة من ان احدا لن يغضب وان احدا لن يثور ..

ترى هل ترانى شديدة التشاؤم ؟! او انك ترى مثل رايى وان كنت تريد مع ذلك ان تتلو وتطمئن وتنبه الاذهان ؟!

يائس آخر

وليست الآنسة (تلميذتك) هى اليائسة القانطة الوحيدة فهذه رسالة عثرت عليها فى احد اركان درج (بريدى) – وقد طال عليها الانتظار – ولكنها ... كانما كتبت لتنشر فى هذه الظروف

والرسالة ممضاة (م. مسعد) القاهرة ...

تحية وسلام من قارىء معجب اشد الاعجاب بتلك الروح المعنوية القوية التى تتجلى فى قلمكم الثائر .. تلك الروح التى لاتيأس من الكفاح فى سبيل التقدم والاصلاح .. او بمعنى اصح لاتياس – كما يقول المثل الشعبى – من النفخ فى قربة مقطوعة .

انكم ياسيدى تحاولون بث الروح فى الاموات ... ان الحكومات لا تستقيم الا اذا كان فى الامة راى عام يخيفها ويجبرها على ان تسلك الطريق القويم .. والا فالطبيعة البشرية تجبر السادة على ان يستاثروا بالمنافع ويستبدوا بالشعب . ولكن اين هو الراى العام ...!!

اما الصحافة ... فحبر على ورق . وهى الاخرى تنفخ ... الخ ...

اما الشعب ففراة جهلة لا هم لهم الا البحث عما يمسك رمقهم وعلا بطونهم .. اصلحوا النفوس والعقول اولا ثم اصلحوا الحكومة ثانيا . (كقول جمال الدين الافغانى) .. علموه وثقفوه وبعدها دعوه يختار الحكومة التى يريدها .

نادوا باصلاح الفرد قبل ان تنادوا باصلاح الحكومة فالحكومة تستمد قوتها من الشعب ... وما ابلغ قول السيد فى مخاطبة المصريين :

– ... انكم معشر المصريين قد نشاتم فى الاستعباد ... تسومكم حكوماتكم الحيف والجور . وتنزل بكم الخسف والذل وانتم صامتون . فلو كان فى عروقكم دم فيه كريات حيوية ، وفى رؤوسكم اعصاب تتاثر فتثير النخوة والحمية لما رضيتم بهذا الذل وهذه المسكنة ... الخ .

وما اشد حاجتنا فى هذه الايام الى تعاليم السيد جمال الدين الافغانى . وما احوجنا فى هذه الايام الى شرارة من هذه النار ...

بدون تعليق

من حضرة م . ع . م . شبراويش ...

لقد سخرت قلمك الجبار للتطاول على صاحب الجلالة الهاشمية ...!! وانه كان السبب فيما آل اليه الموقف فى فلسطين!! والآن وبعد ان ظهر المخبوء وعرف العالم اجمع انه كانت هناك مؤامرة دبرها اصحاب النفوس الدنيئة التى ارادت المال وتسببت فى اراقة دماء زكية طاهرة كانت تضحى بارواحها فى سبيل الوطن وسلامة فلسطين ووحدتها ...

بعد هذا كله وبعد التحقيقات الواء .. فى القضية الكبرى التى تعرفونها الا ترى معى ان هؤلاء المصريين اسما الصهيونيين عملا وعقيدة ، هم السبب فى نكبة العرب وتمزيق فلسطين وليس هو الملك عبد الله بجيشه القليل !!

ماذا يكون موقف مصر امام جاراتها اين زعيمة العروبة ... واين كرامة الشقيقة الكبرى ... ؟!

هذه هى خلاصة الخطاب ولا تعليق لى عليه ولا تعقيب لان لسان الحال افصح من كل بيان !

تاجرات الحب !

ونترك حديث السياسة او حديث اليأس الى حديث الحب او تجارة الحب !.. وضحية هذه التجارة – تجارة الحب – استاذ بالمدارس الثانوية .. وهو يقول فى ختام خطابه (انى لفى مسيس الحاجة يا سيدى الى صوتك وخالص خبرتك – وسريعا – لو تكرمت جزاك الله عنا كل خير)

ومن هذه العبارات تحس ان الاستاذ المدرس (واقع خالص) كان الله فى عونه ...

يقول حضرته ...

انى اشكو لك هول صدمة اصابتنى . فقد اكتشفت ان بين بنات العائلات الطيبة وسيدات المجتمع تاجرات حب : يحترفنه ويتسلين به ويتكسبن منه . وهن لسن فى حاجة الى تسليه غير شريفة . او تكسب من اى نوع . وسلاحهن للصيد واللعب بالقلوب انهن من عائلات .. بعيدات عن الشبهات .

والفرائس المسكينة معذورة فى وقوعها والضحايا المنكودة لا تدرى شيئا عن الاستهتار مصيرها

ويخيل لى ان هذا المرض قد انتشر بين العائلات فصار وباء . وفى نظرهن (موضة) معيبة ان يكون لها اكثر من حبيب او رفيق

ان قلبى يا سيدى هو الضحية .. وقد اكتشفت ذلك متاخرا ولا ادرى كيف الخلاص .

هذا مرض او وباء قديم . واذا كنت تحسبه جديدا فذلك لانك لاتزال (خاما) او غشيما !

ثم اسألك كيف يمكن ان تحب فتاة او تتعذب بسبب فتاة خدعتك واتجرت بالحب وبالقلوب ؟!

تجلد يا رجل .. وكن رجلا! وغيرى قد يقول لك : «تعيش وتاخد غيرها» !

تعليمات لا تتبع !

وتحت هذا العنوان من الاديب عيسى متولى ...

من الظواهر المؤلمة عدم احترامنا للتعليمات العامة . اذ يتصور البعض – بل الكثيرون – ان الخضوع لهذه التعليمات ينال من قدرهم ... وان « العنطزة » تحتم عليهم عدم اتباعها ... واليك الامثلة :

« هدىء السرعة » ...

نقراها عند المنحنيات ، وفى الاماكن التى تشتد فيها حركة المرور ، محذرة السائقين من السرعة ، تجنبا لحوادث الاصطدام ... وقلما يتبع السائقون تلك التعليمات !..

« مدرسة » ...

وهذه لافتة اخرى ، يوجه فيها قلم المرور انظار السائقين الى ضرورة الحيطة فى القيادة لوجود مدرسة فى المنطقة . حرصا على سلامة فلذات الاكباد .. وقلما يعبأ السائقون بها !...

« مستشفى » ...

وعلى مقربة من المستشفيات ، نرى لافتات تنبه السائقين الى عدم استعمال البوق . او « الكلاكس » حرصا على راحة المرضى من نزلاء المستشفى ... ولكنهم لايستغنون لحظة عن البوق و «الكلاكس» !

« ممنوع البصق والتدخين » ...

تطالعنا تلك اللافتة فى كثير من المحال العامة ، ومركبات الترام والاتوبيس ؛ ودور السينما والمسارح .. ونرى حول هذه اللافتة دخان اللفافات الكثيف . يكاد يحجبها عن الابصار !..

« ممنوع الدخول قطعيا » ...

تواجهنا هذه اللافتة فى كثير من المصالح والوزارات ، وتطالعنا على ابواب كثيرة .. وبرغم ذلك نرى تلك الغرف غاصة بالوافدين ، والزائرين ، والاصدقاء !..

فمتى نتعود ان نحترم التعليمات ... وننفذها بدقة واحترام ... ونخضع لها

صاروخان

النحاس باشا : اطمئن ... الحالة عال ... المعارضة نايمة فى سابع نومة !

شاه إيران يختار زوجة من عامة الشعب

لندن لمراسل « آخر ساعة » :

صحف لندن مغرمة في هذه الايام بتعقب أنباء القصور في الشرق .. انها تنشر كل صغيرة وكبيرة تتناقلها الالسن في القصور والنوادي الليلية ودور اللهو والمسارح . وتحاول دائما أن تجد في كل نبأ تتصيده مادة للكتابة .

ولقد تلقفت هذه الصحف نبأ اعتزام جلالة شاه ايران الزواج من الآنسة «ثريا اصفينادي» فراحت تكشف الستار عن كل شيء ... تحدثت عن جلالة الشاه ، وسمحت لنفسها بالخوض في حياته الخاصة .. روت قصة لقاء الشاه بالآنسة ثريا في باريس وتغلغلت في أعماق تلك القصة فقالت ان جلالة الشاه سئم البحث عن زوجة له يختارها من بين الصفوة الممتازة من الاميرات الشرقيات ! ! .

ثريا اصفينادي ... عينان سوداوان .. وشعر فاحم ... وتقاطيع معبرة ...

فتاة من عامة الشعب

وكان حديث الصحف عن جلالة الشاه غريبا . قالت ان جلالته بعد ان سئم البحث عن شريكة حياته بين قصور الامراء أعلن انه مستعد للزواج من أية فتاة من عامة الشعب ...

وتلقت الجميلات في ايران دعوة الشاه فراحت كل جميلة منهن تتفنن في ابراز جمالها وفتنتها

جميلات في المزاد ! !

وتبارت الصحف والمجلات في نشر صور الجميلات الايرانيات . وكنت تجد على كل غلاف صورة حية نابضة لاحدى الجميلات ..

كانت تقول ان «فلانة» هذه طولها كذا ووزنها كذا وتحب من الروائح العطرية كيت وكيت ! ..

وكانت تقول ان في مدينة كذا حسناء ذات سحر ودلال وفتنة واغراء ! ! .

واخيرا طلع جلالة الشاه على هؤلاء الجميلات بنبأ خطبته للآنسة « ثريا اصفينادي » فضاعت أحلام الجميلات اللاتي رشحن أنفسهن للمجد ! .

من هي ثريا ؟

والآنسة « ثريا اصفينادي » جميلة حقا . فهي في الثامنة عشرة من عمرها ، وهبها الله جمالا أخاذا وفتنة ساحرة ! ! .

وهي ابنة نبيل من نبلاء ايران وتنحدر من أسرة تعتبر في طليعة الاسر الثلثمائة الكبرى التي تحكم ايران ...

ولكن ثريا لا تعدو برغم ذلك أن تكون فتاة عادية من عامة الشعب .

ولعل جلالة الشاه قد اختارها بالذات لانه كما تقول صحف لندن التي لا تزال تتحدث عنه ، انحدر من أسرة من عامة الشعب ايضا .. فقد كان أبوه ضابطا في الجيش ..

قصة حب

وقد قابل جلالة الشاه ثريا للمرة الاولى في حفلة أقامتها السفارة الايرانية بباريس في العام الماضي . ورقص جلالته معها .. ومنذ ذلك الوقت تحرك قلبه وبدأ يخفق بحبها . .

ثم انقطعت أنباء ثريا ، ولم يعد أحد يسمع شيئا عن صلتها بجلالة الشاه الى أن سافرت الى طهران في الاسبوع الماضي مع الاميرة شمس ، حاملة معها حقائب مكتظة بالموديلات والفساتين الانيقة التي صنعتها أعظم دور الازياء في باريس

زواج موفق

وتقول دوائر القصر الامبراطوري أن الحب هو الذي ربط بين قلب الشاه وثريا وانهما سوف ينعمان بالسعادة الوارفة في ظلال الحب ! !

فالآنسة ثريا بعينيها السوداوين وشعرها الفاحم ، وتقاطيعها المعبرة هي خير من يصلح لجلالة الشاه الوسيم ذي الوجه الايراني الاصيل!

السياسة وراء الزواج

وتقول صحف لندن ان الحب لم يكن كل شيء في هذه القصة ، فللسياسة أيضا دورها الملحوظ

فوالد ثريا محبوب من قبيلة بختياري التي كانت تشكو من معاملة الشاه لها . ولهذه القبيلة مكان ممتاز خطير ، فهي تقطن في منطقة البترول في جنوب غرب ايران ! !

الشاه رجل غني

وجلالة الشاه رجل غني جدا فقد ورث عن أبيه ثروة تقدر بثمانية وعشرين مليونا من الجنيهات ، ويبلغ دخل جلالته السنوي ٨٠ الف جنيه

والشاه رجل مؤدب خجول ، وأخته الاميرة اشرف هي التي تدفعه للزواج لينجب للعرش ولياً للعهد ! ! .

بدأ اجتماع مجلس ادارة العمال ..واستاذن عمدة المدينة المنتدب من وزارة الشئون فى الحضور كمستمع فقط ..

٦ آلاف رغيف يوميا لمدينة العمال بامبابة

أول تجربة اشتراكية تؤيدها الدولة!

فى اليوم الثلاثين من شهر أبريل عام ١٩٤٧ تقدم محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء ، ورئيس اللجنة العليا لمساكن العمال بمذكرة الى مجلس الوزراء يطلب فيها الموافقة على انشاء ستة آلاف ومائة مسكن للعمال المصريين تؤلف مدينة لهم بامبابة تتسع لعشرين ألف نسمة

وفى ١١ مايو من ذلك العام وافق المجلس على كل ما جاء فى هذه المذكرة .. وها نحن الآن فى أذيال شهر اكتوبر .. بعد اكثر من ثلاث سنوات ، وقد بدأ المشروع الخطير يتلمس خطاه نحو النور ..

لقد تم اعداد ألف مسكن ، وتم اختيار العمال المتزوجين لسكن هذه الديار الجديدة

ورأى معالى الدكتور احمد حسين وزير الشئون الاجتماعية ان يحكم العمال أنفسهم بأنفسهم فى مدينتهم الجديدة .. فساهم كل منهم فى تكوين جمعية تعاونية لتوفر لعائلاتهم حاجات معيشتهم وانتخب العمال عشرة منهم لمجلس ادارة هذه الجمعية .. واجتمع المجلس سبع جلسات قرروا فيها كل شيء ..

ونحن الآن مع هذا المجلس النيابى الصغير ، فى جلسته السادسة

المكان : غرفة فسيحة بدار مصلحة العمل

الزمان : الساعة السابعة مساء

مسالة العيش

يبدأ نجيب امين (ملاحظ ورشة الجمع بالمطبعة الاميرية) وسكرتير المجلس .. يبدأ فى تلاوة محضر الجلسة الماضية ثم يسال : هل من اعتراض ؟

فنستمع الى كامل محمود عطيه (رئيس قسم التجليد بالمطبعة الاميرية) وهو يقول : أيوه مسالة العيش .. لسه ما انتهيناش ؟

فيرد آخر (أمين فكرى ملاحظ القسم البحرى بالورش الاميرية ووكيل مجلس الادارة) .. يرد قائلا: احنا اتخذنا قرارا فى مسالة العيش ونريد أن نبحث مسالة توفير الجاز ..

٦٠٠٠ الاف رغيف فقط

ويدور الحوار التالى :

- لقد اجرينا احصائية تقريبية اثبتت ان المدينة محتاجه الى ٩٠٠٠ رغيف يوميا
- اقترح ان يجرى عملنا على اساس ٦٠٠٠ رغيف بصفة مبدئية
- لكن كيف سيوزع العيش ؟
- حتى يتم انشاء الافران فى المدينة سنستخدم احد الابنيه لبيع العيش ..
- هل بحثتم الاسعار مع المتعهدين ؟
- لقد اجرينا مناقصة بين عدد من

« الطوابين » وسنتفق الآن مع من قدم ارخص الاسعار

- اقترح ان يسلم المتعهد الخبز ثامن الساعة الخامسة صباحا كل يوم ..
- لا .. يجب ان يسلمه على دفعتين .. دفعة فى الصباح والثانية فى الساعة الثالثة من بعد الظهر .. حتى تأكل عائلات العمال العيش طازه ..
- ويجب تعيين عامل او اثنين للمرور على المساكن لتوزيع العيش
- سنبحث هذا بعد ذلك فى حدود الميزانية ..

وبعد مناقشات ينتهى القرار الى الاتفاق مع متعهد توريد الخبز على أن يسلم الجمعية التعاونية للمدينة ٤٠٠٠ رغيف فى الساعة الخامسة صباحا و ٢٠٠٠ رغيف فى الساعة الثالثة بعد الظهر .

خلاف على سعر البترول

ثم يقترح الحاج حنفى محمود صديق (البراد بالورش الاميرية) البحث فى مسالة الجاز .. قائلا:

ـ يجب أن نسجل لمحمود فهمى بك مدير التعاون خالص الشكر ، لانه ابدى استعداده لمعاونة محل توزيع الجاز فى المدينة وذلك بمده بالصفائح اللازمة وعربة يد لنقل الصفائح الى المساكن ..

فيرد همام عابدين (رئيس فرقة الترضيب بالمطبعة الاميرية) قائلا :

ـ هذا واجب .. ولكننا لم نتفق بعد على سعر بيع الجاز لسكان المدينة ..

وتسمع بعد ذلك هذا الحوار الجميل :

ـ جمعية التعاون ستبيع لنا الصفيحة بـ ١٧ قرشا ، والسعر الرسمى هو ١٩ قرشا ومليمان ، وانا أقترح ان تبيع الصفيحة للعامل بـ ١٨ قرشا حتى يشعر بان الجمعية التعاونية للمدينة تخدمه ...

ـ لا .. انا ارى بيعها بالسعر الرسمى ، والمكسب اولا واخيرا سيعود على العمال ، لانه سيضاف الى راس مال جمعية تعاون المدينة

ـ انا أؤيد البيع بسعر ارخص

وتحتدم المناقشات ، وينتهون الى تأجيل النظر فى تحديد سعر البيع حتى يتم افتتاح المدينة .

عاوزين مدرسة

ويثير امام عبد المحسن (رئيس قسم بالمطبعة الاميرية) بعد ذلك موضوعا ثالثا ..

ـ مشكلة المدارس يا اخواننا .. لسه لم نعمل فيها شيئا ..

فيرد ابراهيم خليل (خراط بالورشة الاميرية) .. قائلا :

ـ اعتقد ان وزير المعارف لن يبخل علينا بانشاء فصول ابتدائية فى المدينة ... انا مثلا عندى ابن فى كلية التجارة وثلاثة اولاد فى المدارس الابتدائية وحرام ان تقام فى مدينة العمال مدرستان اوليتان ولا ينشأ فيها فصول ابتدائية ...

يجب ان نساهم

فيعرض محمد التونى (عامل بقسم الزنكغراف بالمطبعة الاميرية) اقتراحا على زملائه يبسطه قائلا:

ـ لقد قال وزير المعارف للشعب : قدموا البناء وانا اقدم المدرسين ، ولذلك فانا اقترح ان يساهم كل ساكن فى المدينة بمبلغ معين ونقيم به ثلاثة فصول ابتدائية وعلى وزير المعارف ان يقدم لنا المدرسين

فيعلق صوت رابع على ذلك بقوله :

ـ اعتقد اننا جميعا نوافق على هذا الاقتراح ، حتى نقضى على هذه المشكلة ، لانه من المستحيل ان نسكن المدينة بغير وجود مدرسة ابتدائية بها . .

وينبه صوت خامس الى ان هذا الموضوع ليس من اختصاص مجلس ادارة الجمعية التعاونية .. لاننا اجتمعنا هنا لتقرير انشاء محلات البقالة والجزارة والاجزخانة . . الى آخره . . واقترح ان نقدم طلبا بذلك نيابة عن العمال الى الاستاذ على شحاتة عمدة المدينة .. ونرجو ان يوفق فى اقناع وزارة المعارف بالفكرة ..

اصوات ـ موافقون . . . موافقون . . .

روح التعاون

هذا العرض السريع لمناقشات العمال ، يعطينا فكرة واضحة عن تغلغل روح التعاون الكريمة بينهم .. ويوحى الينا ان تجربة الحكم الاشتراكى فى مدينة العمال ستثمر وتنتج جيلا جديدا يستطيع ان يتحمل المسئولية .

عمدة المدينة

ان عمدة المدينة وهو الاستاذ على شحاتة .. يشغل وظيفة مدير ادارة المسائل الاجتماعية بوزارة الشئون ، وقد تخصص فى دراسة المشكلات العمالية فى معاهد انجلترا ومثل مصر فى بعض المؤتمرات الدولية .. وقد عهد اليه بادارة مدينة العمال مع اثنين من زملائه ، بصفة مؤقتة حتى يجيء الوقت الذى يديرها فيه العمال بأنفسهم ..

وقد بدات التجربة بانشاء الجمعية التعاونية بالمدينة .. وترك تصريف شئونها لمجلس ادارة مكون من العمال انفسهم .. هو نواة لحكومة مركزية صغيرة ، تدير شئون المدينة كلها .

هذه التجربة الناجحة

وبعد .. فاننا نحس بأن هذه التجربة الاشتراكية الجديدة ستكلل بالنجاح . .

● لعل اكبر دليل على سوء القرارات وضعفها هو تهليل الغوغاء ، واستحسانهم المطلق لها !

« سنيكا »

محضر الجلسة السابقة . هل توافقون ؟...

مشكلة المدارس ..معا فائدة السكن واولادنا بغير مدارس .. كلمة حماسية على لسان احد العمال

عضوان فى مجلس الادارة ... خلاف حول مواعيد بيع الخبز

الاستاذ على شحاتة .. عمدة المدينة .. . لفتة واحدة من لفتاتكم ↓

المرشد التعاوني الى اليمين ، ينبه الى بعض ملاحظات قانونية .. والى يساره احد العمال يستمع متحفزا للرد ↓

مؤتمر القلوب الوحيدة

العالم بين يديك

لندن لمراسل « آخر ساعة » :

قام اثنان من الاسكتلنديين بدعاية واسعة خطيرة ، شغلت الراى العام فى بريطانيا طوال الاسابيع الماضية ، فلقد دعا الاسكتلنديان ٤٠٠ من العزاب ، من النساء والرجال ، لزيارة قصيرة الى هوايت لى باى ، وهى البلدة التى يعيشان فيها ، على نفقتهم الخاصة ، وقالا فى دعايتهما ان الغرض من هذا الاجتماع هو التعارف ، للزواج او الصداقة او للمراسلة بين الجنسين ... وقد اطلق الاثنان على هذا الاجتماع اسم «مؤتمر القلوب الوحيدة »

وقد علق الداعيان عدة لوحات فى مكان الدعوة .. كتب عليها عبارات مختلفة منها « ان قلبها يدعوك » « لن تشكو بعد اليوم من الوحدة » وغيرها من العبارات الغرامية !!

وقد لبى الدعوة كثيرون ، ولكن اكثرهم غلبهم الحياء والخجل ، فجلست السيدات معا فى أحد أركان المكان الذى اجتمعن فيه يتجاذبن اطراف الحديث ، وجلس الرجال فى ركن آخر وقد بدت على حركاتهم الارتباك والحيرة !!

ووقف الاسكتلنديان اللذان قاما بهذه الدعاية وهما دوجلاس كين وهو يملك عدة لوريات للنقل وكاميرون سلم وهو يملك مكتبا لحجز الاماكن فى السيارات العامة ، وقف الاثنان يرحبان بالزائرين فى حرارة ..

وقام كين بشرح فكرته فقال:

ـ اننا نقوم بخدمة اجتماعية جليلة لهؤلاء الذين يعيشون على هامش الحياة بدون رفيق وبدون حب .. ان كل ما نطمع فيه هو ان يقضوا ساعات سعيدة !!

ويقول سلم :

ـ ان جميع اهالى بلدتنا سعداء ، فالفنادق مزدحمة ، بالزائرين الجدد ، وكل محل يبيع ، وسائقو السيارات يكسبون من وراء تنقلاتهم !!

ولكن مجلس البلدة .. لم يكن راضيا عن هذه الدعاية .. وقال رئيس المجلس :

ـ اننا جميعا نعطف على هؤلاء المساكين ... ولكننا لا نرضى قط أن يستغل هؤلاء الناس فى دعاية رخيصة تجنى من ورائها شركة لسيارات النقل أرباحا فاحشة !!

ومن الطريف ان منظمى هذا المؤتمر الغريب اكتشفا أن عدد النساء كان يفوق عدد الرجال فقد حضرت ٢٢٠ سيدة بينما حضر ١٨٠ رجلا فقط !!

وقد لوحظ ايضا ان أربع سيدات متزوجات حضرن الاجتماع ، كما حضره ثلاثة رجال متزوجين .. وقد اضطر المؤتمر الى طردهم جميعا لانه لا تنطبق عليهم شروط القبول!!

وكان أكبر الاعضاء سنا عجوزا فى الثمانين من عمره يبحث عن زوجة ...

وقد قام الاعضاء بعرض مشاكلهم فقالت فتاة اسمها ماريون وهى فى التاسعة عشرة من عمرها انها ملت انتظار فتى احلامها ولذلك جاءت تبحث عنه بنفسها !!

وقالت سيدة اخرى انها تملك « شقة » برغم ازمة المساكن ولكنها تقضى لياليها « فى بعض الاحيان » بمفردها !!

ووصف رجل اسمه كينيث وهو فى الرابعة والثلاثين نفسه فقال انه شاب مرح ، ونشيط ، وواسع الافق ، وعاطفى ومع ذلك لم يجد زوجة !!

وقالت مرجريت وهى سيدة فى الرابعة والثلاثين انها أم لولد فى السادسة عشرة ، وفتاة فى الثانية عشرة وانه لا مانع لها من ان تكون أما لغيرهما !!

خمس قطع مجوهرات جديدة

كان فى باريس هذا الاسبوع معرض شهده عدد كبير من الاشخاص .. من جميع انحاء العالم .. معرض لآخر مبتكرات مجوهرات باريس .. اقامه المع مبتكرى المجوهرات فى العالم ! كوتيريه

ورفض كوتيريه ان يبيع شيئا من المعروضات . وقال ان زبائنه يجب ان يظهروا هم اولا بهذه المجموعات الجديدة .. وبعد ذلك تعرض للجماهير ا وكانت هذه القطع الخمس اجمل والمن المعروضات .

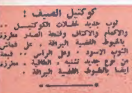

كوكتيل الصيف !

ثوب جديد لحفلات الكوكتيل .. والاكمام والاكتاف وفتحة الصدر مطرزة بالخيوط الفضية البراقة . على قماش الثوب الاسود . وعلى الراس .. قبعة من نوع جديد تشبه « الطاقية » مطرزة ايضا بالخيوط الفضية البراقة .

أول أزمة دستورية بين ملك مصر ورئيس وزرائه !

يعاد الآن طبع كتاب البارون فان دن بوش ، الفقيه القانوني البلجيكي الذي كان النائب العام لدى المحاكم المختلطة فى مصر وعنوان الكتاب « عشرون سنة في مصر » .

وفى صفحة ٧٥ من الكتاب يروى البارون قصة أول أزمة دستورية بين الملك فؤاد وسعد زغلول . وهذا هو نصها :

مستعجل وهام

كنت جالسا أمام مكتبي بالنيابة العمومية فى الاسكندرية . كان يوم ظهر يوم سبت من شهر فبراير سنة ١٩٢٤ . دق جرس التليفون فجأة . كان المتكلم سعد زغلول رئيس الوزارة

انه يدعونى ان أذهب الى مكتبه فى القاهرة فى اليوم التالى فى الساعة الرابعة مساء .

قلت له : انني سأسافر الى القاهرة صباح الخميس وأرجو أن تؤجل الموعد الى ذلك اليوم نظرا الى كثرة اعمالى القضائية .

لكن سعد قال بلهجة خطيرة :

ــ هذا مستحيل . الامر مستعجل وهام .

تليفون من القصر !

لم تمض عشر دقائق حتى دق جرس التليفون مرة ثانية ، كان المتكلم حسن نشأت باشا « رئيس الديوان بالنيابة » وموضع ثقة الملك فؤاد . قال لى نشأت باشا :

ــ هل ستحضر فى الموعد الذى حدده رئيس الوزراء ؟

أجبت : نعم

قال : هذا أمر ضروري .

تحذير فى بنها !

وفى صباح اليوم التالى سافرت من الاسكندرية الى القاهرة فى أول قطار . وعند وصولى الى محطة بنها صعد الى العربة مواطنى الاستاذ جورج مرزباح المحامى . دخل الديوان الذى كنت اجلس فيه كانه البرق الخاطف . وراح يحدثنى وقال :

ــ انا جئت بالسيارة خصيصا لابلغك ما سمعته من احد الوزراء انك دعيت الى القاهرة للفصل فى خلاف دستورى بين الملك وسعد زغلول ، ان مصير الحكومة وهدوء الحالة فى مصر قد يتاثران من طريقة فض هذا الخلاف

وتظاهرت انا بعدم الاكتراث للأمر ، ولكنى كنت مقدرا خطورة الموقف لاننى اعرف نفسية الملك فؤاد وسعد زغلول .

خلاف على الدستور !

وصلت الى رياسة مجلس الوزراء فى الساعة الرابعة . كانت الحديقة غاصة بالوفود . الاعلام الخضراء والحمراء ترفرف عليها كنت أسمع هتافات طويلة حادة « فليحى سعد »

اما قاعة الانتظار فكانت ملأى بالزائرين ، وعلى الرغم من كثرتهم فقد دعانى السكرتير لمقابلة سعد زغلول بمجرد وصولى . دخلت على الرئيس فرأيته جالسا فى مكتبه . ولكن ما كاد بصره يقع على حتى نهض وقدم لى يده مصافحا وقال :

ــ أهلا وسهلا . انا فى حاجة اليك .

ثم سرد سعد زغلول الموضوع بلا مقدمة فقال :

ــ ان خلافا جوهريا نشب بين الملك والوزارة على تفسير مادة من مواد الدستور المصرى . ومطلوب منك ان تبدى رايك فيها اذ انها مأخوذة من الدستور البلجيكى وهى المادة ٧٤ من الدستور التى تنص على ان الملك يعين خمس اعضاء مجلس الشيوخ فهل هذا حق خاص من حقوق الملك يستعمله بدون ان يشرك فيه وزراءه ؟ أو هو معلق على نص المادة ٤٨ من الدستور التى تقضى بأن الملك يتولى سلطته بوساطة وزرائه .

ثم ختم سعد زغلول حديثه بحركة قوية وقال :

ــ هذا هو الموضوع . يجب ان يفصل فيه فى طرف ٢٤ ساعة

دعونى اعمل لكم !

بدأت اعتذر لسعد زغلول بضعف ذاكرتى محاولا التخلص من الموضوع . ثم رجوت سعد ان يترك لى وقتا لمراجعة النصوص والتروى .

واثناء ذلك كانت المناقشة مستمرة . وكم اعجبت يومئذ بقوة الذاكرة ومتانة الحجة وبلاغة البيان التى يمتاز بها هذا الشيخ السبعينى من العمر ، على الرغم من آلام المرض والنفى ، بل كم دهشت لارادته التى لا تقاوم !

وكانت الجموع الحاشدة تهتف آونة بعد اخرى . تطلب سعدا . وخرج سعد مرة ، ثم مرة اخرى ، وشكر المتظاهرين .. واخيرا تهيجت اعصابه فانحنى على النافذة وصاح بصوت الآمر :

ــ دعونى أشتغل لمصلحتكم !

ثم اغلق النافذة بعنف ، وختم حديثه معى قائلا :

ــ اذن الى الغد . الساعة العاشرة . فى سراى عابدين .

فى مكتب الملك !

آذنت الشمس بالغروب . وجدت صعوبة فى ان أشق لنفسى طريقا بين جموع المتظاهرين المحتشدين عند خروجى من رياسة مجلس الوزراء . كانت الاعلام تهتز يمينا وشمالا . كانت الانظار متجهة نحو النافذة التى يطل منها الشيخ الطويل القامة وقد مد يده الى الامام كانه يطرح بركته على الجموع ..

وعندما دخلت فى صباح اليوم التالى الى مكتب الملك ، كان الملك يداعب « مسطرة » صغيرة لقطع الورق . كانت حركاته تدل على التأثر . اما سعد زغلول فكان جالسا امامه متمالكا حواسه . يتحدث بهدوء وسكينة .

اذن استشير الشعب !

واستمر الحديث بحضورى . وادركت فى الحال خطورة الموقف : ملك ربى حسب التقاليد الشرقية وما تمتاز به تلك التقاليد من صفات الحكم الفردى . يحاول المحافظة على البقية الباقية من السلطة . وامامه رئيس وزراء متمسك تمسكا شديدا بالامتيازات التى يضمنها له الدستور .

ولمحت من خلال العبارات الرقيقة فى الحديث ان تنافرا يوشك ان ينقلب الى كارثة اذا لم يعالج بغير ابطاء

وسمعت سعد زغلول يقول اثناء المناقشة التى كانت تزداد حدة :

ــ اذن استشير الشعب

اتقبل يا مولاى ؟!

نظرت من الشباك الزجاجى العريض فى مكتب الملك الى الفضاء الواسع بميدان عابدين ، الى الرمل الاصفر الذهبى تحت اشعة

سعد زغلول

الملك فؤاد

الجمال المصرى فى صحف إيطاليا

روما ــ لمراسل « اخر ساعة » :

نشرت مجلة جراتزيا ــ الايطاليه مقالا عن المرأة المصرية بعنوان « الجمال السافر » جاء فيه :

« حول حوض السباحة باسبورتنج كلوب ، الذى يندر ان يماثله غيره فى العالم من حيث سعته واناقته ، تطوف فتيات فى مايوهات شفافة منجمة .. ومنهن من تسبح كالاوز فى مياهه الزرقاء . .

ومنهن من يغادرن الحمام خمريات الوجوه سريعات الخطى

وان هى الا دقائق حتى ترى الواحدة منهن قد ارتدت ثوبها ثم استلقت على احد الكراسى ووضعت ساقا على اخرى ، واخذت تنعم بالتهام الساندويتش وترتشف كوبا مثلجا من البيرة ، وتتصفح مجلات الازياء ، وتشنف سمعها بانغام الرقص الامريكية المنبعثة من الراديو .

منذ ثلاثين عاما ما كانت عين تجرؤ على اختلاس النظر من ثقب باب « الحريم » المصون حتى لا تكشف ما نهى عنه القرآن .. اما اليوم فان نساء القاهرة الجميلات ، سافرات للجميع .

صورة نشرت فى صحف ايطاليا لتمثل المرأة المصرية بالحجاب وهذه الصورة كانت قد اخذت للمرأة الباكستانية

وحفلات الاستقبال والاعياد اقل اسرارا ورقابة مما فى بلادنا . لم تعد هؤلاء الجميلات نموذجا للجمال الشرقى الذى كان يستلهمه المصورون فى القرن الثامن عشر من اجسام بدينة وتقاطيع مكورة وحركات متراخية ونظرات متكسرة . كلا ! بل ان الرياضة التى تلقينها فى المعاهد الفرنسية والسويسرية والانجليزية والايطالية جعلت مطمح النساء المصريات الجميلات الا يصبحن ازهارا تحفظ تحت النواقيس الزجاجية وامثاليارين باجسامهن وسماتهن ارقى بارسية اخرجها صناع الجمال فى « رى دى لا بيه »

تقدم باهر

وللوقوف بوضوح على مدى ما قطعته المرأة المصرية من خطوات نسيجة فى مدى ثلاثين عاما ، تحسن مشاهدة احدى حفلات الرقص التى تقام فى الفنادق الفخمة ذات الشهرة العالمية .

المرأة المصرية المحجبة والمرأة

• حسن نشأت

الشمس . رأيت الرجال ذاهبين بهدوء الى اعمالهم ، والاولاد يمرحون ثم قلت فى نفسى :

— كلمة واحدة من هذا الرجل السياسى الذى يملك اليوم مصر كلها روحا وجسدا . كلمة واحدة منه تكفى لتحويل هذه الحياة الهادئة الى منظر رهيب . منظر غضب الشعب

وفى تلك اللحظة تنبهت الى صوت سعد زغلول وهو يقول للملك :

— اتقبل يامولاى ان يفصل جناب النائب العام فى الموضوع . وان يكون حكمه غير قابل للمناقشة

فكر الملك هنيهة ثم قال بلهجة تشف عن الاذعان :

— لابأس . .

قلت كلمتى !

والتمست من الملك ان يصرح لى بالاعتكاف قليلا . فقادنى أحد الامناء الى قاعة مطلة على الحدائق الملكية . منظر جميل . هناك على بعد ارى قمة جبال المقطم مكسوة باشعة الشمس ومحاطة بقباب المساجد ومآذنها الرشيقة . وأمام ناظرى والى جوارى حديقة متسقة اختلطت فيها الزهور باشجار النخيل واكتست ارضها بالخضرة .. امام هذا الافق جلست وكتبت بعض كلمات بالقلم الرصاص

ثم عدت الى مكتب الملك .

وجدت «المتناظرين» فى نفس موقفهما الذى تركتهما عليه .

وابديت التصريح الآتى وقلبى يخفق من شدة التأثر :

— ليس لى الحق فى ان اقيم نفسى قاضيا على النظام الدستورى الذى ينظم الآن مصير مصر . ان عدم مسئولية الملك يعتبر أساسا لهذا النظام الذى يقضى بان الملك لا يتولى سلطته الا بوساطة وزرائه وهو مبدأ لا يحتمل اى استثناء من الوجهة القانونية . فاذا استثنى عمل واحد فان هذا الاستثناء يصيب النظام الدستورى فى روحه واساسه . لذلك ارى اذن أن تعيين اعضاء مجلس الشيوخ يجب ان يكون بناء على ما يعرضه مجلس الوزراء

ثلاثة ملوك

ثم اضفت الى ذلك ما يأتى :

— وحيث انى نلت اليوم الحظوة بان أكون حكما فى هذا الموضوع بصفتى بلجيكيا . ولتشابه الدستورين . فلتسمح لى جلالتكم بأن أذكر بكل احترام ان ثلاثة ملوك تولوا عرش بلجيكا فى ظل هذا النظام الدستورى . فالاول وضع اسسا متينة لاستقلالنا فى ظروف حرجة . والثانى صبغ حياتنا القومية بصبغة عبقريته على الرغم من القيود التى وضعت فى سبيله وأما الثالث فجلالتكم تعلم ان النظام الدستورى لم يمنعه من ان يكون جنديا عظيما ! ووطنيا عظيما !

وفى الحال قدم لى الملك فؤاد يده مصافحا قائلا :

— انني موافق على رأى يبدى بهذا الشكل

فعقب سعد زغلول على ذلك بقوله :

— وأنا ايضا .

... وانتهت الازمة !

انتهت المقابلة . وعندما رافقت رئيس الوزراء فى السيارة أخذ يدى بين يديه بعطف شديد ثم شكرنى قائلا :

— لقد انقذت مصر من ازمة شديدة ... وشديدة جدا !

المصرية عن الاستغراق فى حلبته وما كان يدور بخلد احد ان المرأة المسلمة التى كانت تعيش حتى الامس فى اسر البيت والحجاب ، تتهافت اليوم على مراقصة « كلب كافر !! »

ومن الطرائف فى مصر انعدام ما بين الراقصين من فروق جنسية ودينية واجتماعية حين تبدأ رقصة «السامبا» مثلا . وفى بعض حفلات الرقص تطفأ الانوار فيسود الظلام وتتهافت الشفاه الظماى على اختلاس القبل

ولكن لايجب أن يخيل اليك ان مسلك هؤلاء النساء الرشيقات يحظى دائما برضى الرجال واستحسانهم .

***

ولم تقف مطالب المرأة المصرية عند حد المطالبة بالاشتراك فى الحياة الاجتماعية . . بل ان الاتحاد النسوى المصرى يضع فى مقدمة مطالبه ، الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وكل الرجال كانوا على اتفاق فى وجوب اصلاح حالة المرأة الاجتماعية . . ولكن غالبيتهم عارضوا سفور المرأة اذ رأوا فيه خاتمة سيئة لخضوع المرأة التقليدى ، وخرج العلماء

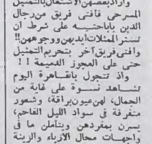

حينذاك بسيل من الفتاوى على الناس كالصواعق يذكرونهم باحكام القرآن الذى كتب على النسوة جميعهن التستر والتحصن ما عدا « الغسالات » فلا مانع من ان يعرين أذرعهن اثناء عملهن

واراد بعضهن الاشتغال بالتمثيل المسرحى فافتى فريق من رجال الدين باباحته على شرط ان تستر الممثلات أيديهن ووجوههن !!

وافتى فريق آخر بتحريم التمثيل حتى على العجوز الدميمة !!

واذ تتجول بالقاهرة اليوم تشاهد نسوة على غاية من الجمال ، لهن عيون براقة ، وشعور متفرقة فى سواد الليل الفاحم ، يسرن بمفردهن ويتأملن ما فى واجهات محال الازياء والزينة او يجلسن فى المقاهى وقد تدلت السجائر من شفاههن الصغيرة

وعلى الرغم من هذه الحرية ، فالمرأة المصرية لا يزال يعتريها شىء من حمرة الخجل والحياء ، وفى نظرتها لمحة وحشية ، وفى كلامها حدة وعصبية ... انها لم تتخلص بعد من آثار «الحريم» المختلطة بعقلها الباطن . ومازالت هناك بقية من الكبرياء والعفة التقليدية تعصمها من نوازع المغامرات التى تقصها الصحف والسينما .

٧ ملايين يصلّون من أجل ملك!

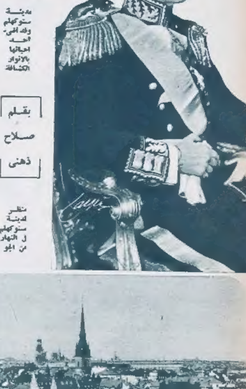

مدينة ستوكهلم وقد التمع احد احيائها بالانوار الكشافة

بقلم صلاح ذهنى

منظر لمدينة ستوكهلم في النهار من الجو

كنت على موعد مع الصحفي السويدى نيلزاوجستتى الساعة التاسعة والربع ، وكان عليه ان يمر بالفندق ليصطحبنى الى خارج ستوكهلم لاشهد الملاعب الرياضية حيث يمارس السويديون الوان الرياضة فى الهواء الطلق ، تلك الملاعب التى خلقت للسويد مكانتها فى عالم الرياضة وجمال الاجسام

ودق جرس التليفون فى حجرتى بالفندق واذا بالمتكلم اوجستتى يعتذر من عدم الحضور فى الموعد ويطلب الى ان انتظره فى الساعة الحادية عشرة والنصف لانه سيذهب الى الصلاة العامة التى تقام فى كنائس السويد كلها ! صلاة عامة من اجل الملك !!

لقد ارتفعت درجة حرارة جلالة جوستاف الخامس ملك السويد نصف درجة ، وظل معتكفا فى قصره الصيفى فى دروتننجهولم بضعة ايام ..

والملك قرر السويديون ان يقوموا بصلاة عامة يبتهلون الى الله فيها ان يشفى جوستاف الخامس ملك السويد ... وابا الشعب السويدى

واتفقت مع الصديق الصحفى على ان القاه فى مقهى فى قلب المدينة لكى لا اجشمه عناء الحضور الى الفندق ...

وخرجت ابحث عن تاكسى يقلنى الى قلب المدينة

ووجدت التاكسى ولم اجد السائق ...

وسرت الى محطة الترام ، فوجدت الترام ولم اجد السائق

ومضيت فى الطريق حتى وصلت الى المقهى وجلست وحدى

وحدى لانه لم يكن فى المقهى احد سواى ..

كانت ستوكهلم كلها تصلى من اجل الملك !!

وكان كل شيء فيها هادئا ساكنا لا حركة فيه ... وكان حياة الشعب كله تيار كهربائى توقف عن السريان وفصل سالبه عن موجبه

.. واتصلت الحياة !

وفى الساعة الحادية عشرة ، اتصل السالب بالموجب وسرى التيار ودبت الحياة وتدفقت .. سار الترام وامتلات المقاهى وعمرت المتاجر ...

ومر اليوم .. ومرت ثلاثة ايام وجلست ذات صباح فى شرفة الفندق انعم باشعة الشمس ، شمس السويد الوديعة التى تبعث الضوء وتبخل بالحرارة

ووقف الى جانبى احد اصحاب الفندق يتنعم مثلى بشمس الشمال

وقلت له مبتسما :

– يوم جميل نادر بلا شك .. لقد اشرقت الشمس ..

وقال لى وهو ينظر الى السماء :

– يوم جميل بلاشك .. لقد شفى الملك وجاء امس الى القصر .. وسيجتمع اليوم بالوزراء ..

وقلما يتخلف ملك السويد عن اجتماعات مجلس الوزراء .. ان غيابه معناه انه مريض ..

ومرضه معناه ان تسود الكآبة مملكة الشمال الذهبية ..

وليس فى السويد ما يدعو الشعب الى الكآبة غير مرض الملك واعتلال صحته ...

الشعب السعيد

ان شعب السويد اسعد شعب فى العالم ..

وليس ذلك على طريقة الاغانى الوطنية الحماسية .. حين تقول الاغنية مثلا : اننا احسن ناس فى الدنيا او اقوى شعب ..

انهم اسعد شعب فعلا

شعب ليس فيه عاطل وليس فيه مظلوم وليس فيه فقير ..

الملك جوستاف ملك السويد وابنته الاميرة لويز فى مباراة لكرة التنس

اللمه الواقعة على بحيرة مالون وهى من اجمل البقع العاطة بغابات كثيفه جميلة

ذلك اذا كان الفقير هو الشخص الذى لا يجد طعامه ولباسه .. وطعام اهل بيته ولباسهم ...

واسعد شعب فى العالم اذا كان الشعب السعيد هو الشعب المعلم .. فليس فى السويد كلها جاهل واحد .. ان نسبة المتعلمين تعليما عاديا مائة فى المائه ونسبة المتعلمين تعليما عاليا تتراوح بين خمسه وعشرين فى المائة وثلاثين فى المائة ...

ومع ذلك فهناك احزاب !!

واسعد شعب فى العالم اذا كان الشعب السعيد هو الشعب الذى لا تطحنه المنازعات الحزبية ولا تضيع مصالحه فى سبيل الزعماء والكبراء ...

ولا يعنى ذلك انه ليس فى السويد احزاب ..

ان فى السويد احزابا من كل لون ...

فيهـا الحزب الديمقراطى الاشتراكى وحزب الفلاحين وحزب الاحرار وحزب المحافظين .. والحزب الشيوعى ... والمستقلين ..

ولكن حزبا واحدا هو الذى يحكم السويد منذ خمسه وعشرين عاما وهو الحزب الديمقراطى الاشتراكى

وفى فترة الحرب الماضية .. تنحى الحزب الديمقراطى الاشتراكى من تلقاء نفسه عن الحكم وهو صاحب الغالبية لكى تؤلف وزارة ائتلافية حكمت السويد خلال مدة الحرب .. وعاد بعد ذلك الديمقراطيون الى مكانهم ...

وفى النصف الاول من شهر سبتمبر الماضى كانت المعركة الانتخابية للبرلمان السويدى .. معركة هادئة كالشعب الهادىء .. دارت فيها الحملة الانتخابية وتراشقت فيها الاحزاب بالتهم .. التهم الهادئة ايضا ، كالشعب الهادىء ..

لم يتهم الاحرار الديمقراطيين بانهم قصروا فى حق الوطن

ولم ينعت الفلاحون الوزراء بأنهم استغلوا نفوذهم

ولم يتهم الديمقراطيون المحافظين بانهم خونة لا يصلحون للحكم ..

قال الديمقراطيون: انهم حكموا فاحسنوا الحكم وان الاشتراكيين لم يعملوا شيئا ذا قيمة

وقال الفلاحون انهم سيعملون خيرا مما عمل الديمقراطيون

ضحكوا على الشيوعيين !

وكان الحزب الوحيد الذى طعن فى الحكومة ونظام الحكم هو الحزب الشيوعى

نشروا منشورات تفيض بالاماني المعسولة ... للعمال والصناع والطبقات الفقيرة .. والبائسين والمظلومين ..

وقرا الشعب السويدى المنشورات وضحك وابدى رايه بصراحة ..

ان امانى الشيوعيين لكل العالم حقائق ملموسة فى السويد .. والان فالبضاعه غير لازمه ..

وقالوا للشيوعيين " شكرا "

وقالوها فى قسوة ...

كان الشيوعيون يحتلون اربعين مقعدا فى البرلمان السويدى السابق فخسروا نصف هذا العدد

وعندما يخسر الشيوعيون ، فمعنى ذلك ان الامن مستقر والشعب مرتاح ..

حقوق الفرد !

وفى عام ١٩٥٠ قد لا تجد انسانا لا تثقله الهموم وتضنيه مشاكل الحياة الا الرجل السويدى انه الرجل الذى لا يشكو شيئا

فى عالم يضج بالشكوى والتذمر

وقد اكسبه هذا الاطمئنان نوعا من التعالى وعزة النفس ، والاعتزاز بها ..

وفى نظام الحكم السويدى اشياء تدلك على هذا الاعتزاز

وفى الحياة العامة وصلة الحكام بالمحكومين ما يكشف عن مدى مكانة الفرد فى الدولة فى مملكة الشمال ..

فالفرد السويدى له الحق فى ان يتمتع بكل ما تملكه الدولة .. حتى ما يملكه الملك شخصيا !

لكل فرد ان يدخل القصر الملكى ... الا مخدع الملك فهو المكان الوحيد الذى لا يليق بالافراد ان يدخلوه

رياضة الملك .. رياضة الشعب!!

وحدائق القصر الملكى حدائق الشعب .. له ان يتريض فيها ويجلس فى اى مكان يشاء فى اى وقت يشاء

ويحدث احيانا ان يكون جلالة جوستاف الخامس فى رياضته اليومية فى حدائق قصر دروتننجولم ، أو فى حدائق القصر الرسمى فى ستوكهلم فلا تحس انه موجود الا حين تمر قريبا من الاريكة التى يجلس عليها فيطلب اليك احد مرافقيه ان تترك لجلالته الاريكة ليظل مستريحا وتسير بعيدا عنها بضع خطوات .. ذلك بعد أن تقدمت بجلالته السن

واذا كان الشعب السويدى يتمتع بكل ما فى بيت الملك ... فان ملك السويد لا يملك الحق حتى فى دخوله بيت شعب السويد وهو البرلمان ..

ان حفلة افتتاح البرلمان تقام فى قاعة المدينه أو The Town Hall وهى القاعة التى تقام فيها الحفلات الرسميه

اما دار البرلمان فمحرم على الملك ان يدخلها ...

شريان الحياة !

ومع ذلك فالملك هو شريان الحياة الدافق فى حياة الشعب السويدى ..

انه لا يامر ولكنه يرشد ويوجه ويشارك فى كل كبيره وصغيرة

وهوايته هى هواية شعب باسره ... الرياضة البدنية .. لقد ظل جلالته يلعب التنس حتى بضعة شهور حين منعه اطباؤه عن اللعب مراعاة لصحته ولسنه ...

لقد بلغ جلالته منذ شهور الثانية والتسعين من عمره .. وبلغ اصغر انجاله البرنس جيام الثانية والستين ، وقد اشتهرت اسرته بالملوك المعمرين ، فقد تولى جلالته الحكم فى عام ١٩٠٧ اى فى سن الخمسين تقريبا ، وقد مر بالسويد من حربين ، استطاع خلالهما ان يخرج بدولته سليمة فى ابنائها وفى اقتصادياتها وفى سياستها

نظريته فى السعادة !

واذا كان كثيرون يعللون رخاء الشعب السويدى بانه لم يخض حروبا فان ذلك حق ..

لكن الحق ايضا ان الشعب السويدى على سعة اطلاعه وكثرة قراءته .. لا يؤمن بالنظريات الحديثة قدر ايمانه بنظرية بسيطة هى ان كل انسان يستطيع ان يعيش سعيدا مادام يعمل لسعادة الآخرين

وما من فرد فى العالم يحب وطنه ويؤمن بانه كاف له قدر ما يؤمن السويدى

والد له سبعة ملايين !

لقد بلغ آخر تعداد لسكان السويد حوالى سبعة ملايين ونستطيع ان نقول ان فى العالم سبعة ملايين فرد يعيشون سعداء .. ليس فيهم يتيم واحد .. لان لكل منهم ابا روحيا .. هو جوستاف الخامس ..

وفى رعاية هذا الاب تسير الحياة فى رخاء وهناء

صلاح ذهنى

> ● هذا الذى يعتمد على آراء غيره لانه لا يجيد الحكم او الاختيار . انه عبد ذليل ، فقير .. !
> « كلوبستوك » .

أحد المناظر الجميلة للمدينة المطلة على النهر

القصر الملكى فى ستوكهلم

منظر لصائد السمك فى ستوكهلم

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

لقد دبت الحياة مرة أخرى في تلك الدار الريفية الانيقة في قرية هارتفورد ، التي تبعد أربعين ميلا من لندن . والتي يعيش فيها الآن شو بعيدا عن صخب المجتمع !!

أربعة أسابيع

وقد ظل شو بعيدا عن داره أكثر من أربعة أسابيع . قضاها كلها في المستشفى ليعالج الكسر الذي أصيب به في ساقه ، عندما سقط من فوق احدى أشجار حديقته الصغيرة !!

كما أن شو انتهز هذه الفرصة ليجري عملية جراحية أخرى في كليته اذ كان يعاني منها داء عضالا !!

ولم تهتم صحف العالم كلها بشيء مثل اهتمامها بصحة جورج برنارد شو ، وحادث سقوطه الذي وقع يوم ١٠ سبتمبر الماضي ، فلقد نشر النبأ بجميع لغات العالم في الصفحة الاولى من صحف العالم !!

وكان شو في المستشفى الذي نزل فيه حديث الاطباء . والممرضات . والمرضى .

كان الجميع يصفون شو بالرجل الذي لا يسعر لسانه داخل فمه لحظة ..

شو الشيوعي

وفي اليوم الذي دخل فيه شو المستشفى .. أصر على أن يدفع أجر علاجه .. برغم التأمين الصحي الاجباري الذي يتمتع به جميع أفراد الشعب البريطاني .. وقال شو

— ما دمت أستطيع أن أدفع أجر سريري فلماذا لا أدفع !!

ومن هنا راح المرضى يتحدثون عن شو الشيوعي .. وكيف أن روحه تعبر نحو عطوف حسنة على الأقل .. برغم اصراره على اعتناق هذا المذهب الهدام !

والحقيقة أن شو ليس شيوعيا أصلا وإن كان يعطف على الشيوعية .. وقد قال مرة انه قرأ نصف أفكار كارل ماركس ومبادئه بأنها لا تستحق القراءة .. ولكنه مع ذلك لا يخفي اعجابه بستالين وبالحركة .. في روسيا !!

وفي شهر أغسطس الماضي أدلى بحديث نادر عن الشيوعية فقال

— ان حربا ضد الشيوعية معناها الجهل والتفاهة . وقال :

— ان القنبلة الذرية لن تستعمل في حرب كوريا ، الا اذا جن أحد الفريقين المتحاربين ، ان القنبلة الذرية سيمتنع استخدامها في الحرب القادمة كما منع استخدام الغازات السامة !!

الاديب الوقح

وكانت أيضا الاسابيع الاربعة التي قضاها في المستشفى ، أسابيع سعادة عميقة ، فقد اضطرت ادارة المستشفى الى الاستعانة بعاملتين جديدتين للرد على مئات المكالمات التليفونية والاستفسارات اليومية المستعجلة من جميع أنحاء بريطانيا ..

وكان شو يجيب على بعض هذه المكالمات بمنتهى الوقاحة وكان يعلق على ذلك قائلا

— ان سر النجاح أن تغضب أكبر عدد ممكن من الناس !!

وفي احد الايام زارته مديرة منزله . وعندما ما خرجت من المستشفى التف حولها عشرات الصحفيين يسألونها عن صحة شو .. فقالت لهم

ان شو لم يتغير .. انه نفس الشخص ، لقد كان مرحا للغاية . وسمعت منه نفس الكلمات الوقحة التي اعتدت أن أسمعها منه !!

مشكلة لحية

ولقد خلقت لحية شو عدة مشاكل في المستشفى ، حتى أن الاطباء نصحوه بأن يحلقها حتى يستطيع أن يرتدي قناع التخدير لاجراء العملية الجراحية .. ولكن شو رفض واضطر الاطباء أن يلصقوا لحيته الى وجهه بالمعاجين والصمغ .

وقال شو بسخرية

— آسف جدا لازعاجكم .. فلم أكن أعتقد أن لحيتي هذه ستثير كل هذه المتاعب !!

وكان شو في المستشفى يلقى كثيرا من الرعاية والعناية ، وكانت أسعد لحظات حياته عندما يستمع الى النشرات التي كانت تذيعها محطات الاذاعة عن صحته ، مع نشرات الاخبار

ولكن الشيء الوحيد الذي كان يضايقه حقا هو اصرار طبيبه المعالج على أن يستحم عدة مرات في اليوم ، وكان شو يهرب دائما من الاستحمام بأن يتظاهر بالنوم !!

شهرة الطبيب

أطرف نكتة قالها شو أثناء علاجه .. ان الجراح بليز كان يعوده في أحد الايام فاستوقفه .. وقال له :

— يا دكتور ، انك لن تستفيد شهرة من وراء شفائي ، ان شهرة الطبيب تأتي من وراء عدد المرضى الذين يموتون نتيجة لعنايته الفائقة بهم !!

الرجل الوقح يعود إلى صومعته !

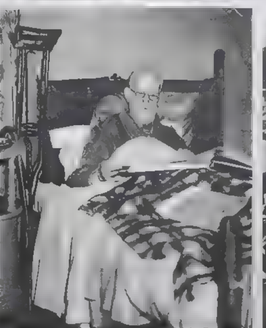

شو يكتب في منزله وهو طريح الفراش

الرجل الوقح : ج . ب . شو مع الليدي استور

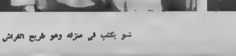

سيارة الاسعاف تحمل شو الى منزله من المستشفى وقد وضع حاجز لمنع المصورين والصحفيين من الاقتراب

عودة ..

واليوم يعود الاديب الساخر الى داره ، ليستقبل اصدقاءه الذين يعدون على الاصابع .

ويقول أصدقاؤه انه يكتب الآن مسرحية خفيفة عنوانها « لماذا لم تفعل » .. ويقولون ايضا انه بدأ فى كتابتها منذ شهر واحد ..

وبالرغم من ان شو قد بلغ الرابعة والتسعين من عمره فى ٢٦ يوليو الماضى ، وبالرغم من انه وصف نفسه بأنه « هيكل عظمى » ، فانه يستيقظ دائما فى الثامنة صباحا ويستقبل فراشه فى منتصف الليل

وعند ما لا يكتب ، يعزف على البيانو ، ويغنى أحيانا !!

ويقول شو

— ان كل أمانى هو ان اكون قد استنفدت كل طاقتى قبل أن أستقبل الموت ، فكلما عملت أكثر ، عشت أكثر .. انى أحب الحياة من أجل الحياة نفسها ، فالحياة فى رأيى ليست شمعة ، وانما هى شعلة عظيمة ، أمسكها اليوم بيدى ، وأريدها ان تشتعل فى تألق ، وقوة ، قبل أن أسلمها الى الاجيال المقبلة !!

١٥٠ لا ٣٠٠

وقبل أن يبلغ شو — الرجل النباتى الذى لا يشرب الخمر ولا يدخن — سن التسعين قال لاصدقائه انه ينتظر ان يبلغ سن المائة ، وانه يأمل ان يعيش بعد هذه السن !!

واستطرد يقول وهو يلتهم وجبة طعامه التى تتكون من كميات وفيرة من عصير الفواكه ، والطماطم ، والحساء

— ان الرجل لا يمكن أن يأمل فى ان يصل الى سن النضوج العقلى قبل ١٥٠ عاما !

ومن الطريف ان شو كان قبل اليوم يقول

— ان الانسان لن يصل الى سن النضوج العقلى قبل سن ٣٠٠

من يدرى .. ماذا يقول غدا .. عن تلك السن !!

> • الحكمة الاخلاقية احسن حيلة يمسك بواسطتها سيده الحس البشرى ويوجهه برغم انفه .
>
> نيتشه

النجوم فى مسرح الحياة

- اختلف انور وجدى وليلى مراد مره اخرى بعد عودتهما من اوربا ، وتركت ليلى البيت وفى عيد ميلاد انور وجدى ذهب مع بعض اصدقائه واعادوها بزفة . . . وغنت ليلى فى عيد ميلاد زوجها (ياريتك والنبى رايداك)
- اشترى اسماعيل ياسين فيلا على شاطىء البحر الابيض بالاسكندرية بخمسة آلاف جنيه !
- يتقاضى الآن الاستاذ زكى طليمات ٤٥ جنيها نظير قيامه برئاسة تفتيش التمثيل بوزاره المعارف و٢٥ جنيها نظير اشرافه على معهد التمثيل العالى ، وقد تقرر منحه ٨٧ جنيها كمكافأة شهرية نظير ادارته لفرقة المسرح الحديث !
- اشترى شكوكو قطعة ارض بحدائق القبة مساحتها ٧٨٠ مترا ، ودفع فيها الفين وسبعمائة جنيه !
- صفعت ساميه فهمى — الممثلة بالفرقة المصرية — زميلا لها اثناء البروفة ، فرد عليها الصفعة باربع صفعات .. وقد حفظت اوراق التحقيق !
- دعت محطة اذاعة استانبول نوفيق الالايلى لتسجيل ثلاث اسطوانات على الآلة التركية « الجمبش » وقد دفعت له المحطة ما يوازى ١٧٠ قرشا و١٦ مليما نظير الاسطوانات الثلاث، فاعتذر من عدم قبول المبلغ
- كانت تحية كاريوكا قد جذبت عبد المطلب من بين الكواليس ليغنى للجمهور فى نفس المسرح الذى يغنى فيه عبد العزيز محمود .. وغضب عبد العزيز من زميله .. ثم حدث بعد ذلك ان توسط الكحلاوى واحمد صدقى للصلح بينهما . فقبل عبد المطلب ان يعتذر ورفض عبد العزيز قبول الاعتذار !

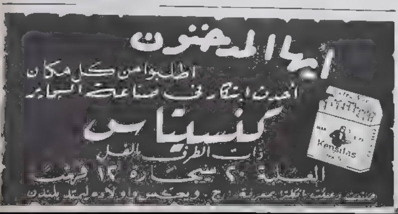

برج بابل فى الحى اللاتينى

مقهى « ديــون » فى الحى اللاتينى هو اهم مقهى فى باريس اليوم ..
جلست فيه نصف ساعة . ثم هربت لان الحياة هناك اشبه ببرج بابل !
ان الدنيــا كلها من اقصى الشرق الى اقصى الغرب تلتقى فى هذا المقهى الصغير ..
وحين جلست الى احـــدى موائد هـذا المقهى نظرت فيما حولى ..
امامى مائدة جلس اليها جمع من الصينيين يتحدثون بلغتهـم غير المفهومة .
وورائى مائدة ازدحمت ببعض الاحباش .. وعلى اليمين مائدة تعج بنفر من الهولنديين
ثم سمعت سبابا مصريا .. بلغة عربيـــة فصحى ـ وعلى اليسار كانت هناك مائدة عامرة ببعض الطلبة المصريين ! وفى ركن من المقهى فنان جلس فى الطريق وامامه موديل حسناء كشفت له نصف صدرها لكى يرسمها .. هكذا على قارعة الطريق
ولقد علمت انه فى كل حى من باريس مقهى بهذا الاسم (ديبون) ولكن «ديبــون» الحى اللاتينى هو اعجبهـــم جميعا .. بذلك الشبــــه القـــريب بينه وبين برج بابل !!

كان بيكار رسام «آخر ساعة» المعروف فى باريس هذا الاسبوع وطاف برسمه بعاصمة النور يسجل ... نظرها من زوايا انحاء فى باريس وقد وجد ... فى احد الاركان ... وقد عرض رسمه ... جميعا ... فهذه ملاحظات رسمه ... فى باريس هذا الاسبوع

ملك الضفادع

الفن والمدافع

من أكثر مناظر باريس التى اثرت فى نفسى منظر يتكرر ..
تجده فى معظم الميادين وفى معظم الحدائق العامة .

انك تقابل قواعد تماثيل .. وتجـــد اسماءها وقصصها منقوشة على هـــذه القواعد ، وترفع راسـك لترى التمثال ، ولكنك لاتجد شيئا على الاطلاق

القاعدة خالية .. بلا تمثال !

وتســال عن السبب فتعرف القصة :

حدث ابان الاحتلال الالمـانى لبـــاريس أن احتاج الجيش الالمــانى الى كميــات كبيرة من البرونز لصنــــع المدافع ، ثم اكتشف الجيش الالمـانى منجما ضخما من البرونز هو التماثيل الكبيرة الكثيرة المصنـــوعة منه فى باريس .

وبدا الالمـان يسطـــون على التماثيـــل واحدا بعد الاخر لكى يذيبوا معــادنها ويحيلوا معالم اساطـين الفن وصناع التاريخ الى قطع مدافع تنفث الخراب والدمار فى أى مكان تتجه اليه !!

...الذى خرجت الملكة !

...الو مشاعرى مثل
...د الابواب الانيقة ...ر فرساى ، ولكن ...ى كان يطوف بنا ...ر وقف أمام هذا ...هل هنيهة ليعد ...بال الفكرة الخطيرة ...ن فمه .. ثم قال: ...ادة .. ومن هنا ...قبضوا على الملكة ...ى !

...ل بالزائرين ...جدى امام الباب ... مغلقا ، ومع ذلك ...ـالات واذا بى ... بفتح عنوة ، ثم ...ه الاف الرجال ...

...حيالى صورة الملكة ...رة ..ماذا فعلت ...ة وكيف تصرفت ... الباب المقفل ... يروى سره ، ثالث

...ـة فنان فى باريس

لأناقة سنة ١٩٥٠

...عجب حاو فى العالم .. ...ت اسمه فى كل باريس؛ ... روايات الناس عنه ، ... شك من كل هذا الذى ... ... ثم ذهبت لرؤيته ... يرفع « جردلا » كبيرا ...الماء ثم يشربه كله .. ... قدرته عجيبة على ... المياه التى تدفقت الى ... . كان يخرج منها اى ...اء فى اى وقت يشاء !!

...ـه يخاطب الضفادع ... اليها ويأمرها بحركات ..

...ـه يمسك ضفدعة ... حية ..

...يجها بضفدعة ثانية ، ...ـدعة ثالثة ، وضفدعة ... ويترك الضفادع فى جوفه بحركات أخرى وبعد .. ساعة كاملة يخرج ... الاربع من جوفه حية ...ت فيه !

...اهم اطباء باريس بهذا ...العجيب

...اطباء باريس لم يصلوا ...ن الى سر ملك الضفادع ...ش !!

باريس تعبد الزنوج !

ان الزنوج هم موضة الموسم فى باريس ، ولقد أصبح لون الفحم هو اللون الذى تركع امامه قلوب عذارى باريس .

والعجيب انك تقابل الفتاة الشقراء التى تتفجر جمالا وانوثة فتجدها تتأبط ذراع زنجى فى لون الليل المظلم ، ثم تجدها تسير الى جواره وهى تختال زهوا واعجابا ، والاعجب من هذا ان تلاحظ نظرات الغيرة والحسد التى تصبها عليها الفتيات الجميلات اللواتى يسرن متأبطات أذرع شبان من أكثر شباب فرنسا اناقة وجمالا !

ومعظم زنوج باريس اليوم من السنغاليين

ويبدو ان رواج سوقهم فى باريس سرى الى السنغال فهرعوا ــ أو هرع القادرون منهم الى عاصمة النور ــ يستمتعون بالعهد الذهبى للزنوج .. فى مدينة النور الساحرة التى لها فى كل موسم تقليعة جديدة

قبلات للجميع !

يظهر ان باريس مجنونة بتبادل القبل على قارعة الطريق ولها فى هذا دستور مدهش . انك تقابل العشاق فى أكثر شوارع باريس صخبا وحركة ، وتقابلهم فى منتصف النهار وشمس باريس تلقى بكل حرها على العاصمة الملتهبة ، وتجدهم مع ذلك منهمكين فى تبادل القبل لايكادون يشعرون بشيء .. ووقعت لى حادثة طريفة فى شارع ريفولى المزدحم رأيت شابا يمسك بفتاة فى حركة عنيفة ، ثم يأخذ فى تقبيل وجهها كله .. عينيها وشفتيها وانفها وذقنها وخديها واذنيها فى حركة مجنونة محمومة ونظرت اليه فى دهشة .. وتصادف مرور سيدة عجوز نظرت الى ثم قالت : ــ عيب .. والله !

وقلت لها : عيب فعلا .. أهكذا يقبل الناس بعضهم بعضا فى الشارع !!

وقالت السيدة بغضب : انا أقول عيب عليك .. مالك تراقبهما هكذا .. أليس من حقهما ان يستمتعا بالشباب .!

ونظرت الى السيدة فى ذهول : أنا الذى ارتكبت العيب .. حين نظرت اليهما .. وهما .. وذلك الذى يصنعانه ؟! وقلت لنفسى : يرحم الله شبابنا الذى ضاع فى مصر !!

اعجب مافى باريس اليوم هؤلاء الوجوديون ..

انك تقابلهم فى كل مكان وحيثما يقع بصرك على أحدهم او احداهن ستجد نفسك تقول على الفور : الوجودية

وكل شبان باريس اليوم وشاباتها يجرون وراء هذا المذهب ويمعنون فى التطرف فيه وابرز سمات الوجودية كما تعرفها باريس هذه الايام ملابس مهلهلة يرتديها الرجال ، وفتيات يرتدين البنطلونات ، ثم لحى مطلقة .. يطلقها الشبان طبعا .

وكيفما كان رأى جان بول سارتر ــ عميد هذا المذهب ــ فى تفسير الناس لمذهبه فالذى لاشك فيه ان الوجودية الآن فى فرنسا تمثل انحلال الاخلاق والاستهتار بكل ماتحويه كلمة الاستهتار من معان .

وتروى باريس الاعاجيب عما يحدث فى حفلات الوجودية وهى « أعاجيب » لايمكن ان تروى .. ليس فى مصر الشرقية فحسب ، بل حتى كاباريهات مونمارتر ، التى تتأذى ــ برغم فجورها المشهور ــ لما يحدث فى حفلات الوجوديين !!

مذكرات شكوكو !

تمهيد !

لم يحاول ابي ان يضع وقتي في المدارس ! . لانه كان يعتقد ان العلم شيء ثانوي بالنسبة للانسان الذي يعيش بذراعه !

ولهذا احتضن الطريق وعمي « الحرفة » التي اخذها عن ابيه وحده .. وظلت الاسرة تتوارثها جيلا بعد جيل كالامراض الموطنه !

وقد كنت العب في الحاره .. العب الكرة الشراب ... وانضم لفريق « المطوف » الذي يحارب فريق « وسهم » بالطوب والعصي والسيوف الخشب .. وعندما كبرت في السن .. حسدت زملائي الذين يقراون نمرة الترام .. واسماء الشوارع والمحال التجارية والمقاهي ... وفاتحت ابي في مسالة تعليمي، وقلت له ان زملائي يقراون الخط — مثل البلبل !

فغضب وامرني بالا امشي مع هؤلاء لئلا تلقوا أخلاقي !

وكان كلما رآني مع تلميذ من مدرسة .. فقد كان يكره التلاميذ . لانهم يعاكسون العساكر في الطريق . وليس لهم عمل في نظره سوى الشعبطة على سلم الترام وكتابة الحيطان بالطباشير ! [illegible]

ما اتعس الصغير فتستعمي نور النهار . ونام طول الليل . [illegible] او يحطم الفوانيس !

ديك بلدي يسمي اسرتنا شكوكو !

وقد كنت اعمد [illegible]

[illegible]

احياناً .. ولهذا تعلمتها دون معلم !.. كنت اتسلى بقراءة لافتات المحال وانا اسير في طريقي الى الورشة !.. ولم يعلم ابي بذلك ولم اشا ان اخبره لئلا يتهمني بالتسكع في الطريق !

انا محمود شكوكو بن ابراهيم اسماعيل الشهير بشكوكو ... ولهذا اللقب قصة !

فالذي اطلق على اسرتنا لقب — شكوكو — هو ديك بلدي كان جدي يربيه — في عشة صغيرة — مع زوجاته السبع !

وكان ابي معجبا بهذا الديك، ويهتم باطعامه حتى تعلق به الديك واحبه واخذ يناديه صائحا

— شو .. كو .. كو .

وصارت مثلا ..

ونادى كل من في البيت ابي — بهذا الاسم — الذي انتقل من البيت الى الورشة ، ثم الى الشارع ، ثم الى كل مكان ، حتى اصبح كالشابلوب وهتلر والكوكاكولا !

درجات الشعب ... اولى وثانية وثالثة

ان قطارات السكك الحديدية تقسم طبقات الشعب الى ثلاث درجات . اولى وثانيه وثالثه .. وقد عشت وركبت في الدرجات الثلاث .. من الثالثة الى الاولى !

واهل الفن في مصر ينقسمون الى ثلاث درجات كالسكة الحديد تماما .. عماد الدين وشارع محمد على والسامر !

والاحواش التي تقمص في المقاهي والافراح الشعبيه بعض افرادها رواياتهم — ارتجالا — وهذه التمثيليات هي التي سموها السامر !

.. وامام ورشة ابي . كان مقهى المعلم — سيد شرباش — زعيم السامر .. وكنت ارى جوق المضحك المشهور كامل الاصل وسيد قشطة وصالح الشاز !

من ورشة النجارة الى السامر !

وكان الممثلون والممثلات في السامر يتفقون على الفكرة ثم يرتجلون النكت والحوار .. واحيانا يتبادلون مع المتفرجين النكتة والقافية ... وفي نفس المقهى كانت تحضر فرق — الصهبجية — التي يتزعمها الريس فيصل وحسن مبروك والحاج رقلعي .. وهذه الفرق تغني الموشحات القديمة والمواويل الحمر .. وكنت وانا اعمل في — الدكان — ارى هؤلاء الفنانين وهم يتفقون مع المعلم — شرباش — وفي المساء اهرب من الشباك ، واعود لاشاهد كامل الاصلي وكامل الكلوباتي وهما يمثلان .. وصالح الشاز وهو يغني !

ابي يطردني ..

وكنت كل امنيتي في الحياة ان اصبح شهيرا كواحد منهم ! .. في ذلك الوقت . كنت اتقاضى من ابي خمسة قروش في اليوم . وكان ابي يسمعني وانا اغني اثناء العمل ، ويسالني اين سمعت هذه الادوار ؟

فادعي اني سمعتها من الاولاد في الشارع .. ومرت الايام .. وتعقدت الامور بسبب الغناء .. فقد كان ابي يكره الفن .. وحاول كثيرا ان يخرج هذا المكروب من جسمي فلم يستطع ! واخيرا طردني من الورشه لاكسب رزقي من عرق جبيني .

غرام وانتقام في حاره اليهود !

اني لاحتفظ في ذهني بالتواريخ ولا استطيع ان احدد السنة بالرقم .. ولكني استطيع ان اذكر حينما اني تعرفت بالفن في نفس السنة التي انشيء فيها خط ترام الازهر . وقد تعبت كثيرا حتى استطعت ان العب بطر كامل الاصلي والكلوباتي والسامر .. وعندما انضممت الى فرقة الاول وعملت مع الثاني والثالث نصحوني جميعا بعدم ترك — الورشة . لان الفن كالزمن يوم لك ويوم عليك !

وكانت اجرة هذه الفرقة طوبلة العريضة خمسين قرشا توزع علينا جميعا .. وكان نصيبي — قرشين فقط عن كل حفلة !

ولهذا لم اترك مهنتي الاصلية وظللت اعمل نجارا حتى سنة ١٩٤٤ .. وقد اشتغلت سنة كصانع في محل — ابو حديدة المسالجي — بستين قرشا في الاسبوع ، واشتغلت نجارا في حارة اليهود ثلاث سنوات ...

وكان صاحب المحل يضطهدني ويسخرني مجانا ، وكنت احتمل كل ذلك من اجل فتاة يهودية احببتها واحبتني .. وفي احد الايام وقفت تحت شباك البيت وغنيت لها « كلنا نحب القمر » و « ياللي بالليل تجينا » و « علموا » . فاطلت على امها والقت على صفيحة الزبالة !

وظلت امها تطاردني حتى تركت لها حارة اليهود .. واشتغلت بعد ذلك نجارا في محل « فريدمان » للزخارف بشارع قصر النيل بثمانية عشر قرشا في اليوم ، وفي خلال سنة ارتفع اجري الى ٢٥ قرشا فتزوجت !

آخر مره اركب فيها الكارو !

وظللت اعمل مع هذه الفرق مدة من الزمن .. وحدث ان طلب مني احد اثرياء العزازين احيا حفله زفاف ابنه . فكونت فرقة صغيرة وذهبنا الى الفرح . لم نذهب على عربة كارو ، كما كانت تذهب فرق كامل الاصل وسيد قشطه والشاز ، وانما استاجرت عربة حنطور وهكذا ذهبت الفرقة بمقامها وعادت بمقامها .. ومن ذلك اليوم حرمت على نفسي ركوب العربات الكارو !

ورايت يوسف وهبي . ورايت نجيب الريحاني .. وشاهدت شارلي شابلن . ملك الفيلم الصامت . فاعجبت به كثيرا ... واصبحت لا اذهب الى السينما الا لاشاهد افلام شارلي !

البلياتشو البلدى !

قلت ان امنيتي في الحياة هي ان اكون مطربا مثل صالح الشاز .. ولكني عندما انتقلت من السامر الى شارع محمد علي .. وتذوقت الفن في شارع محمد علي ، عرفت اني لا اصلح كمطرب . فقد كنت اغني — غناء جدي — فيضحك الناس !

كنت اغني اغنية « النسيم » .. وهذه الاغنية اذا سمعها من انسان ابكي بالدموع . فلما غنيتها بصوت حزين — مؤثر — ضحك مني الناس !

وكلما تاثرت او تظاهرت بالتاثر ضحكوا مني . فعرفت باحساسي اني لن اصلح للطرب .. وهكذا تبدلت الغاية التي كنت اسعى اليها .. واشتغلت مونولوجست .. وابتكرت هذا الزي .. البلياتشو البلدى !

الاذاعه الاذاعه !

وفي شارع محمد علي ، بدات اظهر على المسارح ... واول مسرح اعطاني الفرصه هو مسرح احمد فهمي الذي كان بالعتبة الخضراء في مكان قهوة رضوان .. وكنت اتقاضى قرشين صاغ في الليله !!

ولكني لم اكن اعتمد في دخلي من الفن ، وانما من النجارة .. وعندما ركبت في الدرجة الثانيه ، رايت ركاب الدرجه الاولى !

وحدث مره ان كنت اصنع ثلاجه لاحد الاطباء ، فسمعني واني اغني في المصنع ، فظهر اعجابه بي ، واعطاني خطابا الى الاذاعة فرفضتني .. وفي نفس الليله دعاني الملحن سيد مصطفى في عيد ميلاد ابنته . وهناك رآني محمد فتحي بك . وبعض اعضاء اللجنه فاعجبوا بي وهمس فتحي بك في اذني :

— بكره عندك اذاعه الساعة ٦ !

فذهبت اليه — انا وافراد فرقتي — المكونه من عازف طبلة ورق والة موسيقى اليد ... واول اجر تقاضيناه جميعا من الاذاعة ، جنيه واحد .. ولكنه كان يساوي الف جنيه !

لغة الغنائين التي لحنها سيد درويش !

ومن شارع محمد علي كنت اقوم برحلات مع الفرق الجوالة . .. فشاهدت كل بلد وكل قريه وكل كفر كما سبق ان عرفت في القاهرة كل شارع وكل حارة وكل زقاق !

وفي شارع محمد علي تعلمت

شكوكو كان عمره ١٢ سنة

شكوكو وابنه

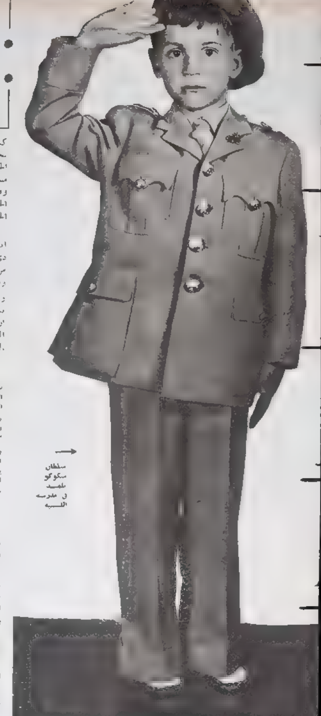

سلطان
شكوكو
تلميذ
في مدرسة
السبب

« لغة الغانيين » وكنت ــ وما زلت ــ اتحدث بها بسرعة .. وقد وضع المرحوم سيد درويش لحنا بهذه اللغة يحفظه الملايين من الغانيين ، ولم ينشر هذا اللحن لصعوبته الفاظه !

اول ورقة

من فئة العشره الجنيهات !

.. ولم انتقل من الدرجة الثانية الى الاولى الابعد ان ظهرت فى حفلة نادى الاتحاد المصرى الانجليزى ...

اول حفلة ارستقراطية اواجه فيها طبقة جديدة من الناس .. وجوه تبتسم ولا تضحك .. واضحكتها بالعافيه .. وكانت هذه اول مرة ارى فيها ورقة من فئة العشرة الجنيهات !

مشكلة النوتة الموسيقية !

ان الانتقال من شارع محمد على الى شارع عماد الدين . يكاد يكون أصعب ــ فى الانتقال ــ من السامر الى شارع محمد على ! .. وكان اول اشتغالى بالمسرح مع فرقة الكسار وفرقة المنجي ...

وذهبت مرة لاشتغل مثلوجست ــ فى فرقة رياض القصبجى ، فسألنى عن النوته ؟ فذهبت واشتريت له نوته من البقال .. فالقى عليها نظره ثم رماها على الارض وهو يصيح غاضبا :

ــ النوتة الموسيقية يابنى آدم ؟

وجرى ــ البنى آدم ــ الى البقال مره ثانية وقلت له ــ الاستاذ عايز نوته موسيقية ؟

فضحك منى ، وعدت لاتولى بحفظ الموسيقى النغمات معى .. ومن ذلك اليوم عرفت ان لكل منلوج نوته موسيقيه!

قصة البلياتشو ..

وكنت قد رزقت بثلاثة اولاد ــ عنتر ومراج ومنيرة ــ وقد مات الاول ومات الثانى فى يوم كنت أعمل فيه على المسرح بالاسكندرية فدفنت الطفل وذهبت فى المساء الى المسرح لارقص واغنى "الاباريق الاباريق" !

ان قصة البلياتشو البلدى ، لا تختلف كثيرا عن قصة البلياتشو الخالدة !

ترجمان .. لترجمة الاحاديث الغرامية !

كنت اعمل فى الوسغور عندما بحثت فتاه ... حارش فى الجيش البريطانى بحضر كل مساء ، وتجلس فى الصف الاول وفى احدى الليالى ارسلت الى الجرسون ، فذهبت اليها وتولى الجرسون الترجمة !

قالت بالانجليزى الفصيح .. انها رأت صورتى فى الجورنال دى جستمه ــ وانها تحضر يوميا من اجلى ! .. ثم دعتنى للجلوس وطلبت لى وسكى بالصودا ..

وكنت ساعدتها بالاشارة .. ونشأت بيننا علاقة حب .. فكانت قبل ان تقابلنى تبحث عن الترجمان الذى يتولى ترجمة احاديثنا الغرامية !

مرسى .. يا سعادة البيه!

.. وعندما ركبت فى الدرجة الاولى . لم انظر الى الوراء .. وانما نظرت الى الامام . فرأيت نفسى قريبا جدا من البوكان .. العربة التى لم اكن احلم بركوبها فى يوم من الايام .. وهؤلاء السفرجية الذين كانوا ينظرون لى باحتقار كلما وقفت امام عربة البوكان لاتفرج على ركابها من زجاج النافذة ذات الستائر الحريرية . هم انفسهم الذين اصبحوا ينحنون لى كعلامة الاستفهام ... وهم انفسهم الذين ــ كلما ناولتهم بقشيشا ــ يقولون بالفم المليان :

ــ مرسى .. ياسعادة البيه !

البيت الكبير !

واول فيلم ظهرت فيه هو ، شارع محمد على ، وقد مثلت فيه دورا صغيرا نظير ١٥ جنيها !

وقد تزوجت بعد ذلك من زوجتى الاخيرة التى تعيش معى فى حدائق القبة الآن . ما زوجتى الاولى التى أنجبت منها ــ منيرة وسلطان ــ فتعيش مع ابى وامى وكما يقول اولاد الذوات: فى البيت الكبير

ان كبار الفنانين يركبون السيارات الملاكى . . والمتفرجون يستقبلون الفنان الذى يركب سيارته على الباب ، ويسلمون عليه باليد ! وكلما كانت السيارة فاخرة ، ارتفعت درجة حرارة الاستقبال! . اما الفنان الذى يذهب اليهم فى الترام ، فانهم يحيونه من بعيد لبعيد !

ولهذا اشتريت سيارتين .. واحده « ملاكى » والاخرى « سواريه » !

واشتريت البيت الذى ولدت فيه ، وهو نفس البيت الذى نشأ فيه ابى وامى واولادى الآن اشتريته لكى احتفظ فيه بكل شىء ... فى ايامى وذكريات طفولتى .. « عدة النجارة » !

هذه هى مذكراتى باللغة العامية الفصحى

محمود شكوكو

● الضعف والكبرياء يا لهما الاغرور وخيلاء ، وحدا فى نفس صاحبيهما ارضا قد تكون خصبة لكنها غير طيبة ! .
« جبرولد »

التليفون

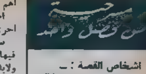

اشخاص القصة : ـ
سعاد ـ زوجة شابة
احمد ـ زوجها
زوزو ـ امينه ـ فوفو صديقات سعاد

المنظر الاول

حجرة استقبال فى شقة فى عمارةحديثة بالزمالك .. وهى سكنه احمد وسعاد التى انتقلا اليها حديثا ...

اثاث الحجره يدل على ذوق سليم يتكون من بعض مقاعد ... ومنضدة فى وسط الحجره الوقت بعد الظهر .. الزوج جالس يحتسى فنجان قهوة ويطالع صحيفة مسائية .... والزوجة تصنع «تريكو» وتدل ابرسها حركات سريعة عصبيه

سعاد ـ (تنظر الى زوجها) لا تترك هذه الجريدة اللعينة لحظة قبل خروجك ؟

احمد ـ (يزيح الجريدةجانبا ويسالها فى هدوء) لماذا .. ؟

سعاد : اريد ان اتحدث اليك

احمد ـ وانا اريد ان اقرا الاخبار .. اخبار كوريا .. الموقف خطير هناك ..

سعاد ـ هل كوريا اهم من حديثى انا .. مالنا وكوريا .. الم تقرا اخبارها فى الصحف!

احمد ـ (يتنهد باسف) سيدتى .. انباء صحف الصباح اصبحت عتيقة .. انتهت .. الاخبار الجديدة فى صحف المساء .. ومسالة كوريا مهمة قد تؤدى الى حرب عالمية ..

سعاد ـ ليست مسالة كوريا اهم من مسالة التليفون ..

احمد ـ اوه .. رجعنا مرة اخرى الى التليفون ..

سعاد ـ نعم وساظل اتحدث فيها الى ان يتم تركيبه .. ولابد ان تفهم ان التليفون فى الوقت الحاضر اهم من كوريا . وبدلا من قراءة الاخبار ووضع ساق على الاخرى ، يجب ان تذهب لمقابلة أحد اصدقائك الكثيرين اصحاب النفوذ ..

احمد ـ اولا ، ليس لى اصدقاء من اصحاب النفوذ .. وثانيا ، لا اعتقد ان التليفون من الاهمية الى هذا الحد .. وثالثا ، اخشى اننا سنظل هكذا بدون تليفون حتى تنتهى المصلحة من تركيب تليفونات اصحاب النفوذ ثم تبدا فى تركيب تليفونك

سعاد ـ (تبدا فى البكاء) انا لا اطيق هذا .. (يزداد بكاؤها)

احمد ـ لاتطيقين ماذا ؟ ..

سعاد ـ لا اطيق رؤية عمال التليفونات وهم يدخلون كل يوم العمارة ويركبون تليفونات لباقى الشقق .. لا اطيق هذا .. .. لماذا لا تصنع شيئا ..

احمد ـ (يقوم من مقعده ويربت على كتفها) لاتبكى .. سابذل جهدى ..

سعاد ـ انك تضحك على .. دائما تقول ذلك لى .. ومعذلك فقد مر شهر على وجودنا فى الشقة الجديدة ولم ينقل التليفون حتى الآن ..

احمد ـ وما ذنبى انا ؟ ! كتبت طلب النقل .. وبذلت مجهودا كبيرا حتى وافق الوزير

سعاد ـ ذنبك انك قليل الحيله .. امضاء الوزير ليس مهما كاهمية موظف المصلحه

احمد ـ (بدهشة) قليل الحيلة !!! امضاء الوزير ليس مهما ؟! .

سعاد ـ نعم . .لقداخبرتنى جميع صديقاتى ان عليك ان تصرف بسخاء ليركب التليفون فى زمن قصير .. وان كل الناس يفعلون ذلك ..

احمد ـ اصرف بسخاء .. لست افهم .. ولا أريد ان افهم

سعاد ـ الم أقل لك انك قليل الحيلة ..

احمد ـ (بغضب) لاياسيدتى .. انا لست قليل الحيلة ... ولكنى ارفض رفضا باتا ان اصدق هذه الاشاعات . واذا كانت الاشاعات حقيقة فانا آخر من يقدم على هذا الامر ..

سعاد ـ اذن لن يركب التليفون .. وماذا يهمك انت طبعا أنت لاتهتم به ، لانك لاتستخدمه الا نادرا .. اما انا انا المسكينة فقد اصبحت كانى فى جزيرة بعيدة لا استطيع الاتصال فيها باحد .. (تمسح دموعها بمنديلها وتتمخط فيه)

احمد ـ قلت لك سابذل جهدى .. انا خارج الآن .. وارجو ان تكونى فى حالة خير من هذه عند رجوعى

سعاد ـ لاتتاخر كثيرا ...

احمد ـ لن اتاخر (يقبلها ويخرج ..

سعاد ـ تحدث نفسها) لن يعمل شيئا .. ويجب على ان اعمل انا شيئا .. سارى ماذا تستطيع صديقاتى عمله من اجلى عند حضورهن ..

(يسمع صوت جرس الباب الخارجى فتسرع سعاد وتفتحه ثم يسمع اصوات تبادل قبلات وتدخل سعاد الصالة ومن حولها زوزو وامينة وفوفو وتختار كل منهن مقعدها تجلس عليه) ..

زوزو (توجه الحديث الى سعاد) هل تعرفين انا كنا نخشى الا نجدك فى البيت

امينة ـ واتفقنا على ان نزور ثريا اذا كنت فى الخارج انت تعرفين ثريا بالتاكيد ..

سعاد (بحرارة ـ نعم اعرفها جيدا . وعندها تليفون

فوفو ـ بالضبط عندها تليفون .. والواقع اننا جعلناها « الاحتياطى » لهذه الزيارة وكلمناها بالتليفون .. واخبرناها باننا سنمر عليك وقد نزورها

سعاد ـ زوزو .. انت تعرفين موظفا كبيرا فى مصلحة التليفونات ..

زوزو ـ نعم وكلمته عن تليفونك .. ووعدنى خيرا ..

سعاد ـ كلمته مرة واحدة .

امينة ـ مرة واحده .. هذا لايكفى .. كلميه مرتين .. ثلاث مرات ..

سعاد ـ لا . كلميه كل يوم قبل ذهابه الى المصلحة .. كل يوم حتى يتضايق ولا يجد مفرا من العمل السريع لتركيبه

فوفو ـ قد تاخذ هذه الخطة بعض الوقت .. وساعمل بدورى فى سبيل تليفونك العزيز ..

سعاد ـ كيف " ارجوك ! . افصحى ! ! ..

فوفو ـ المسالة بسيطة . هل تعلمين كيف ادخلت التليفون عندى ؟!

سعاد ـ زوجك . . موظف كبير وله نفوذ ..

امينة وزوزو ـ (فى وقت واحد) نعم زوجك موظف كبير

فوفو ـ زوجى موظف كبير وله نفوذ . . (تضحك ساخرة من غفلتهن) زوجى لم يفعل شيئا على الاطلاق ..

سعاد ـ اذن كيف نجحت فى الحصول على تليفون ؟ .

فوفو ـ هل تعرفين صديقتى احسان ..

سعاد ـ اعرفها جيدا ، كنا فى فصل واحد فى المدرسة ، ولكننا لم نتزاور بعد ان تركت المدرسة وتزوجت ..

امينة ـ وما هى العلاقة بين احسان ومصلحة التليفونات .

فوفو ـ ليست لها علاقة بالمصلحة .. أن لها علاقة بمن هو أعلى منها ..

زوزو ـ فى رايى أن علاقتها بالناس لا تتعدى علاقتها بام محمود مرضعتها لان زوجها لايتركها تتصل باحد كماتعرفين

فوفو ـ (تضحك مرة اخرى) اعرف انها محبوسة فى منزلها ، لاتستطيع حتى النظر من النافذة .. ولكن ام محمود هذه .. المراة البسيطة .. اقوى واعلى من مصلحة التليفون . .

زوزو ـ لا اصدق هذا الهراء ..

سعاد ـ ولم لا يكون هذا الهراء صحيحا فى هذه الايام ؟

فوفو ـ هو صحيح ياصديقاتى .. هو صحيح . . (توجه الحديث الى سعاد) اسمعى ياسعاد ، من حسن حظك ان ام محمود هذه كانت أيضا مرضعا لزوجة احد الوزراء .. وهى لاترفض لها طلبا ابدا .. وام محمود هذه هى التى حولت تليفونى من عدم الى حقيقة . . وساطلب منها آن تعمل على تركيب تليفونك .. ولكن ..

سعاد ـ (بهلع ظاهر) ولكن ماذا ؟ ! ..

فوفو ـ انها لاترفض الهدايا

سعاد ـ ساهديها ما تشاء . قولى لها ذلك .. ساهديها ما تشاء ..

فوفو ـ اتفقنا . . ساتصل بها غدا ..

سعاد ـ لا بل اتصلى بها اليوم بعد رجوعك .. ارجوك

فوفو ـ كما تريدين .. اذن يجب على العودة سريعا لاتحدث اليها قبل ان تنام فهى تبكر فى نومها ..

سعاد ـ نعم . . اذهبى بسرعة .. اقصدعودى سريعا اركبى تاكسى وسادفع لك أجره

فوفو ـ (وهى تضحك) الى بالنقود .. أنا لا ارفض ابدا اجر التاكسى .

(تذهب سعاد الى حجرة نومها لإحضار النقود)

امينه — (توجه الحديث الى فوفو) مادمت ستعودين في تاكسي سأعود معك ..

زوزو — وانا الاخرى مادامت العودة على حساب سعاد ..

(ترجع سعاد وتضع النقود في يد فوفو)

فوفو — اشكرك .. والواقع ان ثلاثتنا نشكرك لانك اتحت لنا العودة مجانا ..

سأتحدث الى ام محمود حال وصولي .. اطمئني سيكون عندك تليفون قريبا .. (تقبل فوفو سعاد ، ثم تتبادل سعاد وامينة وزووز القبلات)

سعاد — زووز .. لاتنسي ان تتصلي بصديقي الموظف غدا . وبعد غد كل يوم .. لاتنسي .

زوزو — اطمئني كل واحدة منا ستقوم بدورها خير قيام . وسنعمل جميعا من اجل تليفونك .. والآن الى اللقاء ..

سعاد — انتظرن .. سأذهب معكن .. اريد ان احضر الحديث الذي سيدور بين فوفو وام محمود .

امينة — ولكنك ستتأخرين في العودة . . وزوجك .. قد يعود فلا يجدك .. وقد يغضب

سعاد — (تفكر قليلا) نعم قد يغضب .. ولكن التليفون اهم من غضبه في الوقت الحالي .. هيا بنا ..

(يخرجن جميعا)

المنظر الثاني :

نفس المنظر الاول ...

بعد اربعة ايام .. سعاد جالسة في مقعد ، بينما جلست امينة في مقعد آخر الى جوارها

امينــة — لا ادري لماذا تأخرت فوفو ؟

سعاد — وتأخرت زوزو هي الاخرى .. قد تكون المواصلات هي السبب ..

امينة — بالتأكيد . . المواصلات هي السبب .. وهما لاتجدان كل يوم واحدة مثلك تكفل أجر التاكسي ..

سعاد — (تتنهد) كل شيء يهون من اجل التليفون ..

امينة — بهذه المناسبة . . ماهي اخبار تليفونك ؟!

سعاد — تحدثت زوزو الى الموظف الكبير حسب الاتفاق ، وقال لها انه سيرد عليها اليوم صباحا .. وان عنده املا كبيرا

امينة — وفوفو ؟!

سعاد — تحدثت هي الاخرى مع ام محمود .. وانا في انتظار اخبارها الآن عند حضورها

(يسمع صوت جرس الباب الخارجي فتسرع سعاد الى فتحه ثم تدخل الحجرة في صحبة زوزو ....)

سعاد — اهلا زوزو .. اهلا ماهي الاخبار ..

زوزو — (تتجه الى امينة) صباح الخير يا امينة ..(تتبادلان القبل) .

امينة — لماذا تأخرت؟

زوزو — المواصلات طبعا .. ولا يوجد من يريد حل مشكلتها

سعاد — مالنا والمواصلات الآن .. اخبار التليفون .. ماهي اخباره ؟

زوزو — اخبار سيئة . . سيئة جدا .

سعاد — سيئة .. لماذا ؟ ! هل تحدثت اليه صباح اليوم

زوزو — (بأسف وتساؤل) ياليتني اذا كنت تحدثت اليه .. اجل تحدثت اليه اليوم وامس . . وامس الاول . . واليوم الذي سبقه ..

سعاد — اذن ما الخبر ؟

زوزو — لقد هرب . . فر الى الاسكندرية من كثرة الحاحي .. قال لي ذلك سكرتيره ولن يعود قبل شهرين ..

سعاد — ياحظي التعس يا لحظي التعس ..

امينة — ليس حظك تعسا كما تظنين .. مازالت الكلمة الاخيرة لفوفو .. اقصد أم محمود ..

سعاد — (يشرق وجهها من جديد) نعم .. فوفو هي املي الاخير ..

(يسمع صوت جرس الباب الخارجي)

سعاد — (وهي تسرع الى الباب) اظن انها فوفو .

(تعود سعاد في رفقة فوفو والاخيرة تمسح دموعها بمنديل)

زوزو — ما الخبر ؟ لماذا تبكين يافوفو ؟ .

سعاد — سألتها نفس السؤال ولكنها لم تجب .

امينة — ماذا حدث هل تشاجرت مع زوجك ؟

فوفو — وقعت مصيبة . . مصيبة كبيرة ..

امينة — ارجو الا تكون كبيرة كما تظنين ..

فوفو — اكبر مصيبة .. ام محمود ماتت ..

سعاد — (وهي تضرب صدرها براحة يدها) ماتت

(تنهار وترمي بنفسها على الكرسي [illegible] اليها) آه ... ماتت (تبدأ في البكاء بصوت عال فتتوجه اليها امينة وتربت على كتفها وتحاول اسكاتها)

زوزو — (توجه الحديث الى فوفو) كيف ماتت ؟ اليــ[illegible] بالتفصيلات

فوفو — [illegible] صباح اليوم . وما كدت أفعل حتى [illegible] وجهي المرأة التي كانت تتحدث الى .. وعلمت منها أنها نامت امس ولم تصبح هذا الصباح ماتت وهي نائمة في فراشها ..

سعاد — (يزداد بكاؤها ونحيبها) آه . . آه .. ياحظي التعس ..

امينة — سعاد .. ارجوك ان تكفي عن البكاء والا فأجد نفسي ابكي على الرغم مني ..

سعاد — (وهي لاتزال تبكي) لا استطيع .. لا أستطيع ... (تنهار مقاومة امينة وتبدأ هي الاخرى في البكاء)

زوزو — (وهي تنهنه) لااستطيع رؤية صديقتي تبكيان ولا ابكي انا الاخرى

فوفو — ولا انا ..

(يشتركن جميعا في البكاء .. ويزداد بكاؤهن حدة كلما تقدم بهن الوقت ويسمع في هذه الاثناء صرير مفتاح الباب الخارجي ثم يدخل الزوج الحجرة فيفاجأ بمنظر النسوة الاربع ..)

احمد — ماذا حدث ..ما ؟ لماذا تبكين كل هذا البكاء .. ؟

سعاد — (لاترد وتستمر في بكائها)

احمد — (يوجه الحديث الى امينة) .. امينة لماذا تبكين ؟

امينة — (وهي لاتزال تبكي) ابكي لبكاء سعاد .

احمد — اهذا رد ؟ .. وانت يازوزو ..

زوزو — ابكي لبكاء امينة وسعاد ..

احمد — (يكاد يجن) هل اصابتكن لوثة . . تبكين لبكاء اخواتكن .. وانت يافوفو ..

فوفو — ابكي لبكائهن

احمد — وانت ايضا تبكين لبكائهن .. اريد السبب والا صاحت ..

فوفو — (وهي تمسح دموعها) ام محمود ماتت .

احمد — (بدهشة) ام محمود ماتت .. ومن هي ام محمود؟

سعاد — (يزداد بكاؤها) آه انه لايعرف ام محمود . . آه .

احمد — وكيف اعرفها .. اهي احدى قريباتك .. ؟

سعاد — (توجه الحديث لى صديقاتها وهي تبكي) انه لايعرف ام محمود .. ثم تتوجه اليه) .. ام محمود كانت قد وعدت فوفو بانها ستسعى لتركيب التليفون .. وماتت .. ماتت قبل ان يتم تركيبه . .

احمد — اذن انت تبكين من اجل التليفون .. وليس من اجل ام محمود ..

سعاد — (تحدث نفسها وهي لا تزال تبكي) انه لايفهم .. لا يفهم ..

احمد — (يوجه الحديث الى سعاد وقد نفد صبره) اذا لم [illegible] البكاء فورا [illegible] المنزل

(يزداد [illegible] ويزداد بكاء صديقاتها فيخرج الزوج وهو [illegible] يبكي)

المنظر الثالث ...

بعد احد عشر شهرا ....

نفس المنظر ولكن يبدو ان الحجرة لن اصحاب الشقة [illegible] مها الى غيرها ... [illegible] من صور والطنافس ملفوفة ومركونة على احد الحوائط ... بينما وقف سعاد [illegible] بالورق وتلفها لرسله ووقف احمد يراقبها ...

سعاد — (تحدث نفسها)هيه سكنا هذه الشقة .. وامضينا فيها [illegible] لنتركها ولم ينقل اليها التليفون بعد ..

احمد — هيه .. هي الدنيا..

سعاد — ليس العيب ، عيب الدنيا .. العيب فينا نحن .. لم نبذل مجهودا كافيا .. ولم نفعل مثل ما يفعله كل الناس ..

احمد — لا داعي للحديث الآن في هذا الموضوع .. وسأطلب من مصلحة التليفونات نقل التليفون الى العنوان الجديد بدلا من هذا العنوان ..

سعاد — هذا هو كل ما تعمله. تقدم الطلب وكفى .. لا تقف هكذا من غير عمل .. تعال ساعدني

احمد — اعتقد ان ما تقومين به من عمل هو من صميم اختصاصك

سعاد — هذا ما تعتقده انت . اما انا فارى انه لا يوجد شيء يسمى اختصاصا او تخصصا في الحياة الزوجية .. لسنا هنا في الجامعة .. ألم تر في فيلم الامس كيف كان الزوج يقوم بغسل الاطباق بدلا من زوجته ..

احمد — هذا في امريكا .

سعاد — (تترك ما في يدها وتضع يديها على خاصرتيها) وفي مصر ايضا ..

احمد — رويدك .. الم اقم برفع الطنافس وحدي ..

سعاد — هل ستنكر مساعدتي لك بهذه السرعة ولم يمض عليها دقائق .. الم اساعدك في رفعها؟. (بتحد ظاهر) هل تنكر ؟ .

احمد — [illegible] الى المكان الذي أضعها فيه مساعدة .. كنت استطيع اختياره دون مساعدتك هذه ..

سعاد — لا .. وكنت ستظل حاملا الطنافس فوق كتفيك مدة طويلة .. هل تنكر انني جنبتك هذا المجهود ؟..

احمد — (يسلم امره الى الله) لا .. لا انكر .. لقد قدمت لي مساعدة كبيرة ..

سعاد — اذن .. تعال ساعدني

(يسمع صوت جرس الباب الخارجي ويذهب احمد لفتحه ثم يعود وهو لا يتمالك نفسه من الضحك)

احمد — سعاد .. هل تعلمين من حضر ؟..

سعاد — ولم كل هذا الضحك. لابد انه سائق سيارة النقل ..

احمد — (يزداد ضحكه ولا يستطيع الرد)

سعاد — لابد انك اصبت بالجنون .. اجب .. من هو ..

احمد — (وهو لا يزال يضحك اجلسي .. ارجوك .. اعتقد انك ستصابين بصدمة عنيفة ..

سعاد — (بعد ان تجلس) .. والآن من هو ؟..

احمد — عامل من مصلحة التليفونات .. جاء ليقوم بتركيب التليفون .. تصوري انه حضر ونحن نستعد للانتقال الى الشقة الجديدة .. تصوري ..

سعاد — واين كان طوال هذه المدة اين كان .. دعه يدخل ..

احمد — لا فائدة من دخوله . [illegible] انه جاء متأخرا ... (يضحك [illegible])

سعاد — لا [illegible] تخبره بذلك . دعه يدخل ..

احمد — ولكن [illegible] ما الفائدة الآن

سعاد — [illegible] .. ارجوك ان تجلس انت [illegible] المرة واستمع الى حديثي جيدا ..

(يجلس احمد)

سعاد — اسمع يا احمد ... لقد فكرت [illegible] ..

احمد — فكرت في ماذا .

سعاد — لن ننتقل من هذه الشقة ...

احمد — ولكن .. هذا مستحيل ..

سعاد — لا يوجد مستحيل . هكذا قال نابليون ..

احمد — نابليون شيء وانا شيء آخر .. هذا مستحيل .. ماذا افعل بسيارة النقل التي اتفقت مع صاحبها على نقل الاثاث ..

سعاد — لا ادري .. تصرف.

احمد — اتصرف .. واذا كان امر السيارة هينا .. فماذا افعل في عقد الشقة الجديدة ..

سعاد — تصرف .. اذهب الى صاحب العمارة وافسخ العقد .. تستطيع ان تختلق مليون سبب

احمد — اختلق مليون سبب بهذه السهولة ..

سعاد — هذا ليس من شاني. تصرف .. لن انتقل من هذه الشقة ..

ستار

محمد عبد النبي

● القوة لا الفكرة ، هي سلطان العالم الذي يحكم اليوم .. لكننا يجب الا ننسى ان الفكرة هي التي تستعبد القوة وتقودها ! ...

• باسكال •

سبعة يسافرون بالسيارة

مر بالقاهرة في هذا الاسبوع رحل مغامر ..

وغادرها .. ليكمل مغامرته العجيبة ، رحلة بالسيارة من الكونغو البلجيكي الى بلجيكا نفسها .

وكثيرون في القاهرة يعرفون الرجل — روبير شيميي — فقد ظهر في المجتمعات المصرية بصحبة شقيقه مسيو روشيميي الذي كان وزيرا لبلجيكا في مصر من عام ١٩٤٠ الى ١٩٤٤

وخرج « شيميي » من مدينة « رواندا رونوى » في ٢٣ يوليه ..

وبعد هذه المدينة الصغيرة تبدأ منابع [illegible] العظيم ..

وركبت « الشلة » المغامرة المؤلفة من ستة رجال وسيدتين السيارة الحديثة .. ومن ورائهم سيارة نقل صغيرة تحمل حاجاتهم الضرورية

ومن « رواندا رونوى » الى القاهرة .. سارت القافلة حوالي ٦٦٠٠ كيلو متر .. شاهدت فيها عجبا ..

عبرت القافلة منطقة كهف [illegible] شامخة اصغرها لا يقل ارتفاعه عن ٢٦٠٠ متر ..

وعرفت « الشلة » المغامرة ستة براكين في مكان واحد .. كل من بينها واحد خلفه ورائحهم والدخان يتصاعد من فوهته .. استعدادا لثورة جديدة بعد ثورته عام ١٩٣٨ . وكان خلالها يقذف [illegible] متر مربع في الساعة .. [illegible] واجتاحوا [illegible]

ثم سارت القافلة مع النيل .

من الكونغو الى جوبا . ماذا سود تغيل .. لا تستطيع الريح

شبكة متينة حول

[illegible] وهو يقف في اليوم العميق [illegible] وخمسين [illegible] من رجال البوليس يرتدون [illegible] الملابس السوداء . ملابس [illegible] ينطلق من [illegible] وخمسين معقلا في القاهرة وضواحيها .. ويسير في الشوارع والطرقات .

ويصبح مسؤولون عن العاصمة الكبيرة بالليل في ايدي هؤلاء ..

من الحادية عشرة .. [illegible] منتصف الليل ساعة ، حتى السابعة صباحا .

والعيون الساهرة لا تعرف النوم في الليل .. فان غمضة عين ربما تكون نتيجتها سرقة كبيرة

او روح انسان يصيح ..

او حادث رهيب .

اما العين التي تغمض فانها تدفع ثمن الاغفاءة .. ثمانية وعشرين يوما في السجن .. وجزاءا كبيرا من المرتب !

عندما سمع صفيرا في سكون الليل

وبعد الواحد من رجال فرق الليل يمضي ساعات على قدميه يحملق في الظلام . ويحصى الى وقع الاقدام في السكون المطبق وقع الاقدام المضطربة التي تحسى [illegible]

ومنه مرة من الليل .. ما بين الثانية والرابعة صباحا . فترة ساعرية ، تصحبها الفرق السوداء في الماء الهادىء الرقيق ..

وقد تعد سوت رجال البوليس فجاة ليصيح في الليل الهادىء « مين اللى هناك »

وبعدها .. اما ان يعود السكون .. او تسمع وقع اقدام تجرى ومن ورائها صفارة البوليس تدوى في الافق

شروع .. في قبلة !

وتشهد الساعات الثماني

[illegible] في الليل .. فحصا عجيبة .

وشهد محمد [illegible] — احد رجال الفرق السوداء — ذات ليلة حادث غريبا .

كان يدرج الافريز في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. وجس شبحان صوات همهمة خافتة . ووقع في مدخل احد البيوت شبحين يتحركان

وعبر شبحان الشارع دون ان يحس به احد .. والترب من مدخل البيت ليرى رجلا يخنق امرأة في الظلام ..

وكانت المرأة تهمهم بصوت تختنق غير مسموع ..

وقفز حارس الليل الى الداخل .. وامسك الرجل من كتفيه ..

ثم .. كانت المفاجأة ..

لم تكن المسألة جريمة او شروع في قتل بل .. رجل عاشق وامرأة عاشقة . يتبادلان بقبلة طويلة في ظلمة الليل ..

الرشاشات . .

واى حساب بعد الحراسة الثابتة .. يطوف عشرات الدراجات بشوارع العاصمة الكبيرة لتربط في متانة الشبكة

وغير الدراجات .. تجوب القاهرة عشرات من سيارات ، الجيب ، السريعة المزودة بالمدافع الرشاشة والبنادق السريعة الطلقات

ويتوقع حارس الليل بين كل لحظة واخرى ان يهبط عليه ضابط او كونستابل .. من الذين يقومون بالمرور على حراس الليل

تحقيق الشخصية من فضلك !

[illegible] على مسلة كليوباترة

مسلة كليوباترة ..

ادعت كليوباترة الملكة الحسناء انها صاحبتها واطلقت عليها اسمها وادعى ذلك من قبلها « سيتى الثالث » . ومن قبله قال رمسيس الثاني انه هو منشئها .. ولكن المسلة كانت وفية لصاحبها ومنشئها ، فمع أنها لم تستطع الاحتفاظ باسمه الى جوارها لان من جاء بعده من الملوك محوه وثبتوا اسماءهم بدلا منه ، الا انها حفظت تاريخ حروبه وانتصاراته التي تنطق بان صاحبها هو « تحتمس الثالث » الذي طرد « الهكسوس » . [illegible] مصر — من ارض الوطن

اهداء المسلة

[illegible]

[illegible] الى الاسكندرية ووضعها [illegible] كان موجودا [illegible] في المكان [illegible]

[illegible] كليوباترة [illegible]

[illegible] مصر [illegible] محمد علي [illegible] وحيث دولة [illegible] المسلة [illegible] الانجليز [illegible] الرابع [illegible] عند مصر [illegible] ١٨١٩

[illegible] الانجليز [illegible] عدة [illegible] عكرت صفو العلاقات بين مصر وانجلترا .. و [illegible] الاخيرة [illegible] حتى عام ١٨٧٥ حين [illegible] سفينة خاصة [illegible] لندن .

يونانى .. يبكى

واستعدت السفينة [illegible] وقد الاستعداد [illegible] من مكانها [illegible] في الامكان [illegible] فوق سطح السفينة لعدم وجود آلات رافعة [illegible]

[illegible] وربطت بالسلاسل ثم [illegible] الى البحر وتحركت السفينة عام ١٨٧٧ وهي تجر خلفها المسلة المعلقة الغارقة في الماء ..

وعلى الشاطىء كان هناك احد اليونانيين يرقب السفينة المسافرة بعين تملؤها الدموع .. لا على التراث المفقود [illegible] لاعتقاده بانه احق من الانجليز في ملكية المسلة .

لقد كان مالكا للارض التي كانت فيها المسلة وحاول مع الجنود الذين ساهموا في نقلها فلم يستطع .. وهداه تفكيره الى ان يلجأ الى المحكمة المختلطة ترفع دعوى ضد الحكومة المصرية و[illegible] انجلترا [illegible]

[illegible] الدعوى [illegible] على [illegible]

[illegible] انجلترا [illegible] المسلة [illegible]

كلا ..

[illegible] في الاراضي الفرنسية [illegible] السلاسل [illegible] المسلة [illegible] ونفقد [illegible]

[illegible] بالغواصين الى [illegible] دون جدوى ..

في فرنسا ..

[illegible] الفرنسيين عثروا على المسلة [illegible] الى فرنسا ..

ودارت المكاتبات بين الانجليز والفرنسيين [illegible] مسلة كليوباترة .. [illegible] انجلترا [illegible]

ورست السفينة التي تحملها على شاطىء نهر التيمز على مسافة امتار قليلة [illegible] المسلة [illegible]

↓ مسلة كليوباترة قبل نقلها وهى في الطريق

↓ المسلة فى طريقها الى البحر بعد نقلها

صوره احدث لرجل وامرأه من سكان الكونغو وقد لطخ الرجل المعتكى مرضها ان وطه لعسكا

روبير سعى وصل من الكونغو في سياره

من الكونغو الى بلجيكا !

وعند الخرطوم ... والازرق ، وقفت تشهد النوبي الكثيف ...
وشاهدت القافله أعمال الري الصحية ...

القاهرة !

بعد يهبط الضبط ... فى زى فلاح او عامل ... احرعيراسدله الرسميه والنجوم التى تلمع فى اطلام !

تحت المراقبه !

وقد عوم بالمرور حاويس ... سحم ..

وحينئذ تستطيع ان ترى الحاويس وهو يقف فى الثالثه صباحا ، امام احد المنازل فى الاحياء الوطنيه ، ويقرع الباب مره ومرتين وثلاثا .

ويفتح الباب فتحة ضيقه وتمتد يد متخاذله ويحملق الحاويس فى وجه صاحب اليد وياخذ الحاويش دفترا صغيرا من اليد الممده ، ويوقع بانه مر فى الثالثة صباحا فوجد الشخص الموضوع « تحت المراقبة فى بيته .. لم يغادره ! »

وفى السابعة صباحا يفيق حراس الليل ، وتتجمع التسع والخمسون فرقة التى انتشرت فى العاصمة الكبيره منذ ثمانى ساعات ..

ويمضى حراس الليل الى بيوتهم فى خطوات ثقيله ... ليناموا ساعات النهار الطويلة .

تحت المراقبة فى بيته .. لم يغادره

رسائل غرام خالدة

ذئاب من البشر !

• تألق في رومانيا في القرن الثامن عشر نجم موسيقة شعبية ناشئة تدعى « فاندا موريسكو » . ولقد احبت هذه الفنانة في مطلع حياتها شاباً خدعها وغرر بها . فكتبت اليه هذه الرسالة التي لم يتلق منها غيرها والتي لم تكن رسالة حب بقدر ماكانت رسالة كراهية ولطمة ووداع .

كيف أغفر لك عبثاً يحول في نفسي ، وكيف أمنك هذا الاحساس الرهيب الذي هبط فجأة على وتمكن مني ؟ .. اني اشبه انساناً حراقياً عجيباً كانت الدنيا بأسرها ملك يمينه فلما اعتقد ان في وسعه ان يجوب اطرافها ، وان يستمتع بروائعها ، تبددت معالمها بغتة ، وتطايرت اضواؤها الساطعة في اجواز الفضاء .. وهذه الدنيا كانت انت ! .. كانت عواطفك الفياضة ، ووعودك الخلابة ، وفتنة اخلاصك التي سحرتني كما تسحر الشمس النبتة النامية فتتألق وتزهر كي تؤتي ابرك الثمرات ! ..

هكذا كنت ارى العالم في نور عينيك ، وفي فسحة جبينك ، وفي وهج رجولتك . وفي ذلك الوفاء المطلق العميق الذي كان ينبعث من كل كلمة ينطق بها لسانك ، ومن كل نظرة تشع بها عيناك ، والذي كنت اثق به ثقتي بوجود الخير في هذه الدنيا وبوجود الله على هذه الارض ! .

والآن .. الآن ياصاحبي قد غاب كل شيء امامي ، وانتشر ذعر البرد والجليد حولي ، واصبحت انحط في ظلام دامس استمرىء همودة ، واستعذب سكونه ، واود ان يستحيل الى قبر هائل يضمني في احشائه ضمة حبيب نادر العشق ، قد الهوى ، لايعرف الغش ولا الخيانة ولا الكذب ولا الجحد ونكث العهود !

الى هذا الحد من اليأس المروع دفعتني ، الى هذه الهوة السحيقة من العذاب المر القيت بي ، بعد ان احببتك ، واخلصت لك ، وانكرت نفسي من اجلك ، وجمعت كل آمالي وكل احلامي ووضعتها فيك ! ..

ماذا فعلت لك كي تخدعني تلك الخديعة النكراء ! . الحق اني اذنبت . ولكن ذنبي العظيم كان ايماني المطلق بك . لقد احببتك بعقل طفل وقلب عذراء ولكنك احببتني بعقل مجرم وقلب لص ، ايها الذئب البشري الذي لاتطيب له الحياة الا اذا سطا على حظائر الاغنام ..

نعم . انت مجرم ماهر ولص فاتك ومخلوق صدف الله عنه فتلقفه شيطان صاغه بدون روح ولا قلب ولا ضمير !.

كيف اقدمت على فعلتك الشنعاء ؟ ..

كيف فكرت فيها ، وجرؤت عليها ، واستطعت ان تخالس طيفها ولو في الحلم ؟ ..

لقد اقدمت عليها لان اللؤم في طبعك ، والخيانة في دمك ، وحب المال وحده هو عرضك الاول والاخير ! ..

اجل انت في المال تفكر ، وبالمال تحيا ، ومن اجل المال لاتتردد في ان تمكر وتخدع وتقتل عند الاقتضاء !

ولقد قتلني من فرط طمعك في المال ، وقتلت امي ، بعد ان قتلت اختي المسكينة التي وثقت هي ايضاً فيك ، واحبتك كما احببتك انا ، واعتقدت انك تعبدها في حين كنت تنوه الحب والغرام على انا ، وتخدعني وتخدعها ! . .

لقد دخلت بيتي بخطى اللص الحذر ، وعينك ترمق الثروة المتواضعة التي خلفها لي والدي . ولم تكن قد رأيت بعد اختي . ولم تكن تعلم انها بنت شقيقتي وانها تعيش في بيت مستقل مع والدها الثري الذي كان زوج امي والذي اضطرت والدتي ان تنفصل عنه لسوء سلوكه وتقترن بأبي . لم تكن تعلم كل هذا ولم يكن امامك سواي . فتظاهرت بحبي . وتظاهرت بالتعلق بي . وانطلقت تخطب لي سحر حديثك .

الضابط ـ انت نايم في الدورية يا عسكري ؟
العسكري ـ علشان الحرامي بتاع النهارده صاحبي وسهران الليلة في فرح !

وحرارة عواطفك ، فاولعت بك ، وآمنت بصدقك ، واعتقدت انك امير احلامي المنشود .

وكنت جميلة ، وكان جمالي الرائع ينسيك في بعض الاحيان اني فتاة متواضعة لا املك ثروة كبيرة ولا اتقلب في جاه عريض وفجأة رأيت اختي . اختي الساذجة الغريرة الفهيمة . اختي الثرية العظيمة المجيدة ، فساء فكرك ، واختل عقلك ، وشرعت تهملني وتغازلها ، وتصدعني وتقبل عليها ، وتبدي وتتصرف بكل قوى ذهنك الماكر الخبيث الى محاولة اغرائها والسيطرة عليها ..

ولم تكن اختي الدميمة قد عرفت الحب ، او صادفها برغم ثروتها الطائلة رجلا يموه عليها الحب . فلما اقبلت عليها بجمالك وشبابك وسحر حولك المكملة الناصحة ، طاش صوابها فوقعت هي ايضاً في حبك ، وآمنت هي ايضاً بصدقك ، واعتقدت ان الحظ قد دان لها في النهاية واغدق عليها نعمة المال ونعمة الحب .

ولبثت تخدع وتمكر بنا غافلة عنك ، مسلمة لسحرك مأخوذة بجمالك ، لا اراك على حقيقتك ، ولا استطيع ان اخطر على بالي لحظة واحدة انك تعيش بعقلين ، وتنبض بقلبين ، وترمق مصلحتك بعينين اثنتين حبيبتين مروعتين . .

والواقع انك كنت حائراً بين جمالي المقرون باليسر المتواضع ، وبين دمامة اختي المقرونة بالثروة العظيمة . كنت توازن وتفاضل ، وتقارن وتأمل ، وتحاول جهدك ان تخفي مأساة النفع والمصلحة التي كانت تضطرم فيك ..

وبغتة تحول كل شيء ! .. وقع مالم يكن في الحسبان !. . توفي والد اختي وانحصر الجزء الاكبر من ثروته الطائلة فيها ، فعقدت عزمك ، وحزمت امرك ، ولفظتني وذهبت من فورك تطلب يد اختي ، غير مكترث لقلبي ، وغير حافل بعذابي . وغير آبه للفتاة البائسة المسكينة التي طعنتها في شغاف حلمها ، ثم مزقتها بيدك القاسية تمزيقاً ، ثم خلفتها وراءك اشلاء مبعثرة مشوهة مخضبة بالدم !

اجل . كنت اقرب ما اكون الى أشلاء ضائعة . ولكن الله نفخ في اعضائي روح الحياة ، فاستجمعت قوتي ، واهبت بارادتي ، وتوجهت الى اختي ، وصارحتها بكل شيء وانا اتلوى واجأر وابكي ..

صارحتها ولكنها لم تصدقني خيل اليها اني اريد ان انتزع منها خطيبها فابغضتني . ابغضتني واوشكت ان تطردني عندئذ فكرت في برهان حي يثبت خيانتك وينقذ اختي وينقذني . فتقربت اليك ، وتكرت لك ، واستخدمت سلاحك ، وضربت لك ذلك الموعد في بيتك ، معربة لك عن رغبتي في ان اكون لك ، وان اصبح عشيقتك ، حتى ولو لم تتزوجني !. .

ولا ادري كيف كنت ساذجاً وصدقتني ؟! .. لا ادري كيف لم تفكر في انها مكيدة دبرتها بالاتفاق مع اختي ؟! لقد اعماك غرورك بجمالك فاستقبلتني مشرق الوجه ، متهلل الاسارير ، منتشياً بنشوة النصر . ولما اردت ان تعانقني ، وتقبلني ، تقهقرت مذعوراً مخبلاً مبهوتاً اذ ابصرت اختي امامك وجهاً لوجه ! ..

والآن تريد ان اصفح عنك وانسى ؟ .. تريد ان تلقي في روعي انك قد تبت وندمت ؟ .. ولكن كيف يمكن ان انسى انك لم تحبني ابداً ، ولم تشفق علي ابداً ، ولم ترحمني لحظة ؟ . . كيف يمكن ان انسى انك لاتحب غير المادة ، ولا تقدس غير المصلحة ، ولا تعبد غير المال ؟ كيف يمكن ان اثق فيك ، واطمئن اليك ، ولا افكر انك لابد ان تخدعني غداً كما خدعتني بالامس ؟ ..

اني كلما تاملت شقاء امي ، وشقاء اختي ، ولوعة قلبي وخيبة آمالي كرهتك من اعماق نفسي والهبت كرهي من عذاب ضحاياك الثلاث اللواتي لايذكرنك اليوم الا بالحقد والسخط واللعنات ! ..

فاذهب .. اذهب ياصاحبي واياك ان تعود ! .. وانا اكرر عليك ان ذعر البرد والجليد قد انتشر حولي . واني اصبحت انحط في ظلام استمرىء همودة ، واستعذب سكونه ، واود ان يستحيل الى قبر هائل يضمني في احشائه ضمة حبيب نادر العشق ، قد الهوى ، لايعرف الغش ولا الخيانة ولا الكذب ولا الخل ونكث العهود ! الوداع ! ..

* *

وانقطعت فاندا موريسكو لخدمة الموسيقى والمسرح الشعبي . وقد تقدم الكثيرون لخطبتها ولكنها كانت تردهم جميعاً خائبين وهي تبتسم وتردد كلمتها المشهورة : « الفن هو زوجي والحاني هي اولادي ! »

وتوفيت في السابعة والستين من عمرها ولم تتزوج ! ..

(اقتباس : ابراهيم المصري)

> ● الضعيف يرتعد فرقاً امام الفكرة . والاحمق يستهزىء بها والعاقل يختبرها ـ اما الذكي فيعرف هدفه في الحال !
>
> • فيلم رونالد •

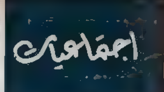

لم يجد المجتمع فراغا في هذا الاسبوع ..

ولم يكن احد يفكر – كالاسبوع الماضي – في سينما يقضي فيها السهرة ، او في مكان يضيع فيه النهار فقد كانت ايام الاسبوع حافلة بدعوات الغداء ، والكوكتيل ، والعشاء .

كان اسبوعا حافلا ..

سهرة لثلاثين !

وشهد **ثلاثون شخصا** من ابرز شخصيات المجتمع سهرة بديعة .. استمرت حتى الرابعة صباحا .

وجاء **الثلاثون شخصا** من الاسكندرية خصيصا من اجل السهرة .

وكانت صاحبة الدعوة الآنسة **ماريا بيلار سيرانو** كريمة **المستشار التجاري** في مفوضية شيلي ..

وعلى الرغم من أن **ماريا** لم يمض عليها زمن طويل في مصر فقد استطاعت ان تكتسب صداقة شخصيات بارزة في المجتمع المصري وتجمع **الثلاثون** شخصا في بيت **ماريا** منذ التاسعة مساء ..

ولم تنس **ماريا** أن تدعو الامير الروسي رومانوف والامير **التركي ناموق** ، اللذين يضفيان على سهرات المجتمع اجواء عجيبة !

وكانت السهرة خاصة .. ولذلك لم يرتد احد من المدعوين ملابس السهرة ..

ورقص **المدعوون** .. وشربوا وامضوا ساعات كلها مرح .. وانطلاق !

وجاء الوقت الذي احس فيه **المدعوون** بانهم لا يستطيعون السهر بعده دقيقة واحدة ..

وكانت الساعة الرابعة صباحا ! .

المجتمع يودع (تشايكوفسكي) !

.. وكان المجتمع يودع طوال هذا الاسبوع **احد رجال السفارة الفرنسية** ..

وكان **الرجل** يعيش في المجتمع منذ حوالي ١٩ شهرا .. منذ اليوم الاول لوصوله الى القاهرة

اما الشيء الذي جعل المجتمع يرحب **بمسيو دي تشايكوفسكي** الملحق التجاري بالسفارة الفرنسية فهو شهرة اسمه في جميع انحاء العالم .

وعرف المجتمع ان **الموسيقار العالمي تشايكوفسكي** هو عم والد الملحق التجاري .

واقام **افراد السلك السياسي السويسري** حفلة غداء لوداع **الملحق** ..

واقام له **مسيو لوسيه** مستشار السفارة الفرنسية حفلة غداء ايضا .

ثم اقام **تشايكوفسكي** نفسه حفلة عشاء **لموظفات وموظفي مكتبه** ..

وتقبل من **احد الموظفين** هدية هي قصيدة من الشعر الفرنسي في وداعه ، وتقبل تحية الموظفين عندما وقفوا يشربون نخب صحة في مسيو دي تشايكوفسكي » .

ودعا **الملحق** المسافر يوم السبت الماضي اكثر من مائة شخص الى حفلة كوكتيل .. قال أنها حفلة رسمية .

ولذلك لم يدع **الحفلة** سوى الملحقين التجاريين في جميع السفارات والمفوضيات ، وعدد من كبار موظفي وزارة التجارة كان على راسهم **عبد الحميد بك حسن** وكيل الوزارة .

واليوم – الاربعاء – يسافر **الملحق** الذي كان المجتمع يودعه طوال الاسبوع ، وقبل ان يغادر القاهرة يجتمع لآخر مرة **بالمجتمع** على مائدة الغداء في بيت **مسيو ليسكو** المستشار الشرقي بالسفارة الفرنسية .

سفير امريكا يودع الاسكندرية

وانتقلت **السفارة الامريكية** في هذا الاسبوع الى القاهرة ..

حنفي .. قفزة جبارة في مباراة فاروق والاتحاد .

وفي الفيلا الانيقة التي تملكها **السفارة** في لوران بالاسكندرية اقام السفير **جيفرسون كافري** – حفلة كوكتيل لتوديع موسم الاسكندرية .

ووقف **السفير والسيدة قرينته** يستقبلان المدعوين وكانوا أكثر من **مائة وخمسين** .. **مائة وخمسين** من اصدقاء السفير .. من بينهم **حسن نشات باشا والسيدة قرينته واحمد بدر بك امير البحار** وكانت معه **زوجته وادجار جلاد باشا ومدام** فني **والاستاذ صلاح الدين فاضل واحمد المفازي بك والآنسة بثينة المفازي** .

وبعد ذلك .. **جميع الوزراء المفوضين والقناصل** الذين كانوا يوما في الاسكندرية .

وتغلب اللون الاسود على فساتين السيدات ..

وكذلك كانت القبعات السوداء ذات الورود والريش هي الغالبة

ليلة التشاؤم

وسهر **المجتمع** في الحفلة العجيبة التي اقيمت في **الاوبرج** يوم الجمعة الماضي ..

واختير الحفلة يوم « ١٣ » . اليوم الذي تميل فيه « **ابراج النجوم** » الى « **جو الوجوم والتشاؤم** » .

وسميت الليلة ... ليلة « **التشاؤم** » .

وكان في الحفلة **شابات وشبان** .. ممن لا يعترفون بالتشاؤم ولا اصحابه .

وكان فيها **المتشائمون** انفسهم جاءوا الى « **ليلة التشاؤم** » ربما وجدوا فيها بداية عهد جديد .. عهد التفاؤل .

واقام نادي سبورتنج بمصر الجديدة حفلة ساهرة بمناسبة انتهاء موسم السباحة .. وشهد المجتمع استعراضات رائعة في السباحة .. كان ابدعها « موكب عروسة البحر » .. وكانت « عروسة البحر » واحدة من اعضاء النادي .. يجر موكبها السباحين الشبان !

احتفال النحاس باشا بعيد الهجرة

على المائدة الرئيسية .. مفتى فلسطين ووزير الحربية .. وعبد الفتاح يحيى باشا . حديث عن خطاب رئيس الوزراء

رفعة النحاس باشا يمد يده ليصافح يد الشيخ عبد الله الفضل وبينهما شكرى القوتلى بك والاستاذ ابراهيم فرج .

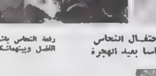

واعد الاوبرج ليلتها كما لو كان « النوم » نفسه هو صاحب الحفلة ..

اضواء خافتة ، تلقى الظلال فى كل مكان ..

وجو شاحب .. يبعث الرهبة فى كل قلب ..

وفى الاركان المظلمة ، جلس **قارئو البخت** . يقرؤون المستقبل فى الكف والفنجان والورق .. وبالرمل والودع .

وكان منظرهم عجيبا ..

ثلاثة رجال بلحاهم الطويلة ، والطراطير والعباءات المزركشة ، **وامرأتان** بشعرهما الابيض المشعث ، ووجهيهما المختبئين وراء نقاب اسود كثيف .

وفى وسط الاوبرج نصبت مشنقة سوداء ضخمة .. ليتبرك بها **المتشائمون** .. ووضعوا فى الطريق اليها سلما يمر من تحته **المتفائلون** .

ومرت من تحت السلم **فتاتان** .. وذهبتا الى اللونابارك ، وخسرت **الفتاتان** كل شيء !

وكان هناك منوم مغناطيسي .

قال **لفتاة شقراء** من ذوات العيون الزرقاء القاتلة ،ان خطيبها الواقف بجانبها يفكر فى **سمراء** من ذوات العيون العسليه .

ولم ينطق **خطيب الفتاة** بحرف واحد !

وثمة **فتاة وصديق لها** . كانا يجلسان فى ركن بعيد ، بين كثل الظلال .

وقالت **الفتاة** .. انا متفائله !

وقال **الشاب** .. وانا متفائل!

ولم يمض عليهما فى الحفلة اكثر من ساعة حتى فوجئا بوالد الفتاة امامهما ..

ليس والدها فقط .. بل وفى يده **رئيس الشاب** فى عمله .

وكانت **الفتاة** قد قالت انها ذاهبة الى زفاف احدى **صديقاتها!**

وهكذا كانت ليلة التشاؤم .. ليلة عجيبة ، انبهت سومة تعقب فوق الرؤوس مرتين .

الغلاء .. فى المجتمع ايضا !

وتحدث المجتمع عن قصة حدثت **لاحدى اعضاء نادى اسبورتنج** .. وظلت السيدة . وهى صاحبة ثروة كبيرة – تحكى القصة يومين كاملين .

وكانت قد ذهبت الى **محل** كبير لتشترى بعض الحاجات .. ولكن .. حدث فى الساعة الواحدة ظهرا ان اغلق **المحل** ابوابه ، قبل ان تستكمل **السيدة** شراء ماتريده

وعادت **السيدة** فى الرابعة بعد الظهر .. لتروع بأن الاثمان قد زادت على ماكانت عليه منذ ثلاث ساعات بمقدار الربع .

وقال **مدير المحل** ان سعر القطن ارتفع فجأة !

وظلت **السيدة** تشكو هذا الغلاء يومين !!

استعدادت ضخمة للتمثال

وبدأ الفنيون يثبتون قاعدة **تمثال الملك فؤاد** فى ميدان عابدين وقد اختير **للتمثال** – مكان فى نهاية الميدان عند منتصف المسافة بين **القصر العامر وميدان الازهار** .

وسوف تتخذ الاجراءات لتوسيع الميدان ، وهدم جميع المباني النائتة ، بحيث يستطيع الواقف فى ميدان الازهار أن يرى **التمثال** فى ميدان عابدين ! وبعد ذلك يمتد شارع الخديو اسماعيل الى حيث يقام تمثال **الخديو اسماعيل** فيكون التمثالان متقابلين

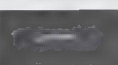

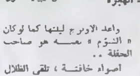

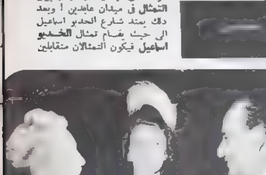

فى حفلة سفير امريكا حسن نشأت باشا والسيدة قرينته .. وقفا طويلا مع قرينة السفير .

↑ قرينة القنصل الامريكى الجديد .. تحية السيدتين من ضيوف السفير .

↓ قنصل امريكا الجديد .. مستر تابلور بين افراد اسرة الفقازى . الاستاذ احمد محمد الفقازى والسيدة قرينته . والانسه بثينه الفقازى .

↑ رفعة رئيس الوزراء .. جلس يقرأ خطابه ..

↓ النحاس باشا ومن حوله حرسه.. فى الطريق الى المائدة الرئيسيه

فنصل فرنسا الى اقصى اليمن .. وفى المقدمة قرينة الملحق العسكرى الفرنسى .

وداع « تشايكوفسكى »

« تشايكوفسكى » الملحق المسافر وعبدالحميد حسن بك وكيل التجارة

معارك الشرق الأوسط

كتاب الأسبوع

كتاب الاسبوع — دون شك — هو كتـــاب « معارك الشرق الاوسط »

انه القصة الحقيقية للأحداث العجيبة التى مر بها هذا الجزء الهـــام من العالم فى سنواته الاخيرة .

والذى يقرأ الكتاب يدرك لاول وهلة انه قـــام على ثلاثة عناصر ، تكاتفت جميعا لتجعل من الكتاب قصة كاملة للأحداث التى يرويها .

واول هـــذه العناصر هو الدراسة الواسعة الشاملة . . العميقة فى نفس الوقت

وثانى هـــذه العناصر هـو الوثائق التى صدرت من الذين صنعوا تاريخ هذه الفترة من العالم ، فى هذا الجزء من العالم

واما العنصر الثـــالث فهو التجربة الشخصية .. تجربة اليد التى امسكت القلم لتكتب الكتاب ، وهى هى نفسهـــا التى شـــاركت فى قصـــة معارك الشرق الاوسط الحديثة بنصيب وافر .. واشتبكت مع أيدى الذين صنعوا الاحداث فيه وفى مقدمتهم ويفل !

ولقـــد كان الاميرالاى احمد شـــوقى عبد الرحمن بك مديرا للشئون العامة فى وزارة الحربية المصرية فى بداية الحرب العالمية الاخيرة وبداية معارك الشرق الاوسط الجديدة ، وكان صديقا للمارشـــال ويفل وصديقا للمارشال ويلسون وصديقا لاوكنلك ووريتشى والكسنـــدر ومونتجمـــرى ، وكانت صلاته بهؤلاء الرجال العسكريين الذين لمعت اسماؤهم فى معارك الشرق الاوسط علاقة عمل الى جانب كونها علاقة صداقة

● ان الشخص يعرف بصـــديقه . وكذلك الجمعيـــات تعـــرف بأصدقائها ، والمشرفين عليها . .

« دكتور هالوى »

وهكـــذا راى جزءا هاما من تاريخ الشرق الاوسط .. رآه اثناء عملية صنعه !

ونقـــل شوقى بك بعد ذلك ملحقا عسكريا لمصر فى لندن .. وفى لندن — ومنها كانت تصدر التوجيهـــات لمعـــارك الشرق الاوسط — راقب عن كثب المركز الاول لتحريك نشـــاط الحرب العالمية كلها .. بما فى ذلك حرب الشرق الاوسط .

وللكتاب جزء آخر .. سوف يكتبه اللواء محمود صبحى بك

وكان الرجلان قد اجمعا على انه من الضرورى كتابة تاريخ هذه الفترة ، واتفقا على ان يقوما بهذا العمل معا . .

ثم بدأ الاميرالاى شـــوقى عبـــد الرحمن بك فكتب الجزء الاول الذى ظهـــر من الكتاب بالفعل . .

وكان كتاب الاسبوع . .

تسمعون بكره وبعد بكره

نشرة الأخبار لها قصة !

اسماعيل عبد المجيد .. اقدم موظف فى الاذاعة !

الموسيقى هى « الطعم » الذى تصطاد به محطات الاذاعة آذان المستمعين ! ... ولولا الاغانى والاحاديث الشائقة وبابا شارو ، لما فتح انسان الراديو لنشرة الاخبار !

ونشرة الاخبار — التى يشربها المستمعون اربع مرات فى اليوم لها قصة .. وهذه القصة بدات عندما كان المذيع يقرأ الاخبار من الصحف والمجلات ... وانتهت بان اصبح لها مخبرون ومندوبون فى البرلمان والوزارات والخرطوم وليك ساكسس !

ونشرة الاخبار فى ايام شركة ماركونى كانت تذاع مرتين فقط .. مرة فى الساعة ٢٫٣٠ ومرة فى الساعة ٨٫٣٠ .. وكانوا يقتصرون — فى اذاعة الاخبار — على القوانين الجديدة والمنشورات الصحية واعلانات السكة الحديد والتسعيرة وحالة الطقس

وكانت شركة ماركونى لاتذيع من اخبار العالم سوى اخبار رويتر فقط .. ولم يكن فى قسم الاخبار الا موظف واحد فقط يتولى ترجمة الاخبار! .. ومنذ تسلمت هيئة الاذاعة المصرية — هذه المحطة — من شركة ماركونى ، سنة ١٩٤٥ ، بدأ المستمعون يفتحون الراديو لنشرة الاخبار .. وهذه النشرة تعد قبل اذاعتها بنصف ساعة ، فيقرؤها المذيع مرة ومرتين ليتمرن عليها !!

ان نشرة الاخبار شىء ثابت تسمعه .. بكره ، وتسمعه بعد بكره ، وبعد بعد بكره أيضا !!

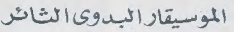

الموسيقار البدوى الثائر

فاطمة على مطربة .. اكتشفها بقال !

فى سنة ١٩٤٤ القت السلطات الفرنسية — فى مراكش — القبض على شاب مراكشى اسمه عبد الوهاب آجومى .. لانه اذاع نشيدا حماسيا كاد يحدث ثورة فى البلاد ... وسجن ثلاثة شهور ثم خرج بامر الملك محمد الخامس .. خرج هو وجميع الوطنيين الذين انضموا تحت لواء الزعيم المراكشى علال الفاسى .. وسافر عبد الوهاب آجومى الى باريس .. وهناك التحق بالمعاهد الموسيقية .. واقام فى باريس — سنة ١٩٤٦ — حفلات موسيقية حضرها كثيرون من ممثلى الدول .. ومن باريس جاء الى القاهرة ليلتحق بمعهد فؤاد الاول ... وعبد الوهاب آجومى فى الثلاثين من عمره ، سنستمع اليه — بكره — فى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر فى اغنيتين : الاولى مراكشية والثانية مصرية !

بقال يكتشف مطربة شعبية

ان المطربة التى سنستمع اليها — بكره — فى الساعة السادسة والنصف ، اول من اكتشف صوتها ، المطرب حسن سلامة ، الذى اعتزل الغناء ليفتتح محل بقالة .. وصوت المطربة فاطمة على يسمعه رواد الافلام المصرية كثيرا ، دون ان يشاهدوا وجهها .. وأول من قدمها للاذاعة فى اركان الاغانى الشعبية احمد صدقى .. وهى تتقاضى عن الاغنية فى الركن الشعبى اربعة جنيهات .. وعن الحفلة ٢٥ جنيها هى وافراد التخت ..

وفاطمة على عمرها الآن ٢٤ سنة ولها ٧ اشقاء وشقيقات

اقدم موظف !

عبد الوهاب آجومى موسيقار .. بدوى ثائر !

ان أقدم موظف فى محطة الاذاعة الآن هو اسماعيل عبد المجيد .. فقد التحق بها سنة ١٩٣٤ — قبل ان يبدأ العمل بشهرين ونصف — فى وظيفة كتابية صغيرة بمرتب ٤ جنيهات فى الشهر .. وظل يتدرج فى الوظائف ، من كاتب على الآلة الكاتبة الى سكرتير سعيد لطفى باشا الى مساعد لرئيس قسم التسجيلات ثم مذيع فى محطة لندن .. وعاد الى مصر فى وظيفة مساعد اول للبرامج بمرتب ٣٤ جنيها ...

واسماعيل عبد المجيد يجيد الانجليزية والايطالية .. عمره ٣٦ سنة ، متزوج وله ٤ أولاد .

سنستمع — بعد بكره — فى الساعة ٥٫٤٠ بعد الظهر الى البرنامج الذى يعده ويقدمه « من كل فيلم اغنية » !

قبلات وصفعات

بقلم مصطفى أمين

**** سر ارتفاع الاسعار**

● ما هو السبب فى ارتفاع اثمان البضائع ارتفاعا فاحشا لم يسبق له مثيل؟
محمد زيتون ـ مصر الجديدة

●● السبب هونجاح الحكومة فى تخفيض الاسعار !

مستقبلهم !

محمد عزمي بك

النائب العام

فى يده مفتاح تاريخ مصر، قد يفتح الباب ويدخله وحده، وقد يفتح الباب ويدخل الاصلاح ! كان الشعب يبحث عن قائد ، وكان يبحث عنه فى كل مكان ... حتى فى قفص الاتهام! ولكنه لم يتصور مطلقا ان يجده فى مقعد النائب العام ! ويبدو ان كثيرين يعتقدون انه هناك ! ويمكن ان يكون هناك !

كان وهو تلميذ يمشى فى الصفوف الاولى فى المظاهرات ينادى بالحرية والدستور.. ثم اختطفته منصة القضاء.. وقيل ان العدالة يومئذ كسبته وخسره الكفاح الشعبى

هل يجمع الرجل بين الاثنين ؟ ! هنا مستقبله ..

« فلكى آخر ساعة »

**** الرجل المطلوب**

● من هو فى رايك اصلح رجل يتولى الوزارة الآن ؟
آنسة اميرة القاضى ـ محرم بك

●● اى رجل يجىء من الشارع ، ولا ينسى انه جاء من الشارع وسيعود الى الشارع ، واى سياسى لا يعتبر مصر عزبة له ولاهله ولعشيرته .! اى وزير يرفس الكرسى ولا يرفسه الكرسى .. بل واى امراة تستطيع ان تكون رجلا !

**** الخطر الاحمر**

● ما رايك فى الشيوعية ؟ ـ
عبد الحميد شاكر ابراهيم ـ بور سعيد

●● انا لا اومن بالشيوعية لاننى لا اومن بالدكتاتورية. ولقد حاولت ان اذهب الى روسيا لارى بنفسى ، ورفضت السفارة الروسية الا ان اذهب فى وفد صحفى تختاره هى .

**** س د ج !**

● لماذا تكره مصطفى النحاس . اننى وفدى واحبك ، ولهذا اتالم لانك تكره رجلا احبه !
وفدى فى المنيا

●● انا يا سيدى لا اكره النحاس ، ولكنى ارثى له . فابرز ما فى النحاس انه لايؤمن الا بالنحاس . اذا اكل هو فالشعب قد اكل ، واذا جاع فالشعب قد جاع . واذا حكم فالشعب قد حكم . انه رجل شخصى يظن ان شخصه هو كل شىء فى الدولة ، وما دام هو بخير فالدولة بخير ... وهذا هو الخلاف الوحيد !

**** باللاسلكى !**

● هل تصدق ان المجموعة الصحية بمنية المرشد الوادية كالمراة الثكلى ! طبيبها نقل من شهور ولم يخلفه غيره . ممرضاتها ذهبن الى غير عودة . لا علاج ولا دواء . والف رحمة على الفقراء !
محمد ابراهيم الخطيب : مطوبس

●● اننى ادهش ان المجموعة الصحية عندكم لاتستطيع العمل بغير طبيب وممرضات ودواء ! ان الدولة كلها استطاعت ان تعمل بغير رئيس وزارة ونصف مجلس وزراء ! .

**** الدنيا تدور !**

● ما رايك فى حوادث الصفقات والاختلاسات والرشوة ؟
اميل شاكر : بنى سويف

●● يقولون ان الناس فى الماضى كانوا اذا راوا لصا فى الشارع جروا وراءه وصاحوا « حرامى حرامى » ... ومن يعلم فقد يجىء يوم اذا راى الناس رجلا شريفا جروا وراءه وصاحوا ، « شريف .. شريف !! »

هذه الصورة تذكرنى

فى بساتين بركات سنة ١٩٢٧ جلس سعد زغلول باشا زعيم مصر الخالد وعلى يمين سعد العظيم وقف اثنان من شبان الحركة الوطنية وفتها . . الدكتور احمد ماهر والاستاذ محمود فهمى النقراشى

ومضى سعد الى جوار ربه بعد ذلك بقليل

وكتب القدر للشابين اللذين وقفا عن يمينه فى ساعاته الأخيرة ان يلحقا به فى ظروف متشابهة

اولهما اغتيل وهو رئيس للحكومة داخل مجلس النواب الذى كان رائدا من رواد الحياة النيابية الصحيحة فيه

وثانيهما اغتيل وهو رئيس للحكومة ايضا . . داخل وزارة الداخلية.. التى كان دائما يؤمن برسالتها فى حفظ الامن وصيانة السلام الداخلى للدولة

« عدسة آخر ساعة »

أرشيف المال

حسن نشات باشا

● اتجه الى عالم المال بعد ان اعتزل عالم الدبلوماسيين
● عاد الى مصر بفكرة انشاء مصنع للورق ومصنع آخر للبلاستيك
● يعمل فى عدد آخر من الشركات
● عمل استاذا فى كلية الحقوق فى مستهل حياته العملية
● برز اسمه كوكيل للديوان وظل فى القصر حتى هاجمه عبد العزيز فهمى باشا بخطبته المشهورة « جنائيك يانشات »
● نقل الى السلك السياسى وشغل عدة وظائف ديلوماسية كبيرة كان آخرها منصب سفير مصر فى برلين وسفير مصر فى لندن
● كان صديقا خاصا لعدد من اقطاب المانيا النازية بينهم الفيلد مارشال جورنج
● تزوج من سيدة انجليزية واعتزل السلك السياسى على اثر ذلك واتجه الى عالم الاقتصاد

قلوب فى البريد

زواج الحب أم المصلحة

لى ولد شاب تعلق بفتاة شريفة تحبه حبا جما . ولكنها فقيرة . وانا اود ان ارفع مستواه الاجتماعى وازوجه بفتاة غنية من اسرة معروفة والواقع ان ابنى يتألم من رغبتى هذه وانا اتألم لالمه ولا اعرف بالضبط هل الافضل لسعادته ان يعقد زواج مصلحة او زواج حب . فما رايكم ؟

أ . و الاسكندرية

ان الذى لايتزوج عن حب يا سيدى قد يضطر فيما بعد الى البحث عن الحب خارج نطاق الزواج وهذا الاتجاه لابد ان يهدد الاسرة بشر الكوارث والنكبات . وعندى ان اتحاد ذكر وانثى فى غير دائرة الحب الاختيارى هو انحطاط بالكرامة البشرية ، واسفاف بالعلاقات الزوجية ، وتغليب شائن للمادة على الروح . فنبه ولدك الى حقائق الحياة المادية ابراء للذمتك ثم دعه يتزوج وفق هواه . فاذا حدث وشقى فى زواجه تحمل هو نفسه مسؤولية شقائه ولم يشرك سواه فى اسباب المه . فكل زواج ينهض على الحب يغرس فى النفس معنى المسؤولية الشخصية ويولد فى الزوج والزوجة استعدادا رائعا لاحتمال عذابات الفقر وتقلبات الزمن ثم هو يروضهما على التسامح المتبادل والتضحيات المشتركة . فلا تعترض عواطف ولدك الا بالارشاد والنصح . وما دامت الفتاة شريفة وصادقة فى حبها فتاكد ان الشرف وصدق الحب، ولا سيما عند المراة هما اغلى والمن بكثير من كل ثروة وكل جاه

أخت بين نارين

تقدم لخطبة شقيقتى شاب اشترط علينا ان اقترن انا باخيه اذا شئنا ان يقترن هو باختى ... ولكنى انا يا سيدى احب شابا آخر الى حد العبادة . فماذا افعل هل اتزوج الشاب الذى احب فاضحى بمستقبل اختى المتقدمة فى السن او اتزوج بمن لا احبه فانقذ اختى واهدم حياتى ؟ ..

س. س. ح ـ القبة

لكل حظه فى الحياة يا بنيتى . واذا كان الحظ يابى اليوم ان يبتسم لشقيقتك الا اذا دمر مستقبلك ، فمن الظلم ان تضحى بهذا المستقبل فى سبيل ارغام الحظ على ان يبتسم لشقيقتك . انها لفضيلة رائعة منك ان تفكرى فى التضحية بنفسك ولكن هذه التضحية ان اسعدت اختك فهى لابد ان تجلب الشقاء عليك وعلى زوجك وابنائك . فخير البر ان يبدا المرء بنفسه . وخير نصيحة اسديها اليك هى ان تصارحى اختك بحقيقة حبك وعواطفك وانا لا اعتقد ان اختا بالغة مابلغت سنها ترضى بان تقيم سعادتها على شقاء اختها . فكونى شجاعة وارفضى ذلك الزواج التعسى . ارفضى وتكلمى . ثم اعلمى ان حظ الانسان بيد الله وان الله قد يعوض على اختك صبرها حظا مشرقا ونعمة سابغة وخيرا عميما .

الانتقام دليل الحب

انا شاب املك محلا تجاريا وقد احببت سيدة متزوجة كانت تتردد على المحل ، وتوثقت بيننا الصلات الغرامية الى حد افقدني الرشد والصواب . بيد انى تاكدت فيما بعد ان لها علاقات عديدة برجال غيرى فقاطعتها فعادت تقسم لى انها تحبنى وحدى . فانا الآن لااستطيع ان انفصل عنها قبل ان اضبطها متلبسة بجريمة الخيانة . وهكذا انتقم منها بان اذلها وافضحها واشفى غليل منها ثم اتركها فما رايكم ؟ . .

د . بنى سويف

اعلم ياسيدى ان المراة التى تخون زوجها مع رجل لابد ان تخون هذا الرجل ايضا مع آخرين . ذلك لان من الفت الحرام افسد الحرام اخلاقها وجردها من كل عاطفة وضمير . فهذه المراة تخدعك ، وفى خداعها عقابك لانك تطلعت اليها وهى ملك لغيرك . ونصيحتى لك ان تسرع بالابتعاد عنها والاتفكر فى الانتقام منها لان فكرة الانتقام نفسها هى نوع من التعلق ونوع من الحب او هى دليل على استمرار الحب . فاذا فكرت فى الانتقام منها فكانك تريد ان تبقى على حبها . فاذا شئت ان تكون حقا قويا فلا تنشد اى انتقام بل رض نفسك على الترفع والكبر والازدراء فهذه هى الاسلحة التى تصيب المراة المخاتلة فى الصميم . وعندى ان خير ما تفعل هو ان تفكر فى الزواج من عذراء طاهرة ترفع مستواك العاطفى وتحول بينك وبين التخبط فى هذه الحماة من الاقذار .

اجابات مستعجلة

الى ا. ح. ا. ببورسعيد

ما دامت الفتاة متمردة لا تريد ان تطيعك فكيف تفكر فى اتخاذها زوجة لك ؟ .. انصرف عنها

الى ا. م. ع. بالاسكندرية

تجنب العزلة واشترك فى احد الاندية الرياضية فالحياة الاجتماعية والرياضة من اهم العوامل فى الشفاء

الى ا. ع. ح. بشبرا

انك تجرى وراء ترهات . فكن عاقلا وفكر فى مستقبلك واعلم ان الحياة ستكافئك بالمراة والزواج عندما تصبح جديرا بهما

الى س. س. ص بالقاهرة

اذا طلقت زوجتك ظلمتها فلا تتسرع واهتم بعلاجها فقد ينجح العلاج يوما وقد تنجب لك امراتك الطفل الذى تشتهى . اما الفتاة التى تغازلك فابتعد عنها لانها تغازلك وهى تعلم انك متزوج .

الى ا. ب. ح. بينها

تزوج من دينك ومن جنسك فهذا اجلب للراحة والهناء

« قلب عجوز »

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر الموسم!

(للرسام العالمى داڤيد رايت)